الفصل الخامس

المعرب والدخيل في التراث الأصيل

المعرب والدخيل في القرآن الكريم

المعرب ولهجة قريش:

كان العرب قديماً حزمة واحدة في منطقة محددة، ثم انقسموا شعبتين: عربَ الشمال وهم بنو عدنان، وعربَ الجنوب وهم بنو قحطان. ثم تفرعت كل شعبة إلى فروع عديدة بسبب التزايد السكاني، والبحث عن الكلأ، والصراع القبلي، وعدم الاستقرار. لكن هذا التفرق لم يحرمهم من وحدة اللغة العربية، كما حصل لأمم كثيرة أخرى. إلا أن التفرق البشري أوجدَ ما أسماه العلماء باللهجات النابعة من لغة أصيلة واحدة.

واختارت القبائل مضاربَ لها في الجزيرة وعلى أطرافها. ومن الطبيعي أن تكون القبائل الأكثر ارتباطاً بالتخوم هي الأكثر تقبلاً للألفاظ الدخيلة بحكم تماسّها بالدول الأجنبية المجاورة التي تتاخمها؛ فالغساسنة في الشمال اختلطوا بالسريان من سكان بلاد الشام، وبالروم حكام هذه البلاد. كما اختلطوا بالأنباط في جنوب مضاربهم. والأنباط عرب ولكنهم اختلطوا بالسريان أكثر من غيرهم. كما توافدت على الغساسنة مفردات قبطية وبربرية من الشمال الإفريقي، وفارسية من الشرق.

أما عرب الجنوب فكانوا كثيري الاختلاط لأنهم عاشوا على سِيف البحر، فانثالت عليهم ألفاظ حبشية، وزنجية، وبربرية، وهندية، وقبطية، وفارسية، وغيرها.

obeikandl.com

لكن القرآن نزل بلغة قريش، وكانت قريش مستقرة في مكة وما حولها في صميم الجزيرة، وليس على التخوم. فأين منها هذا المعرب والدخيل؟

لقد كانت لهجة قريش واحدة من لهجات الجزيرة، ولم تكن أرقى اللهجات ولا أنقاها. بل كانت واحدة من لهجات بني عدنان، لكنها انفردت بأمرين جعلاها في مصافٍ لهجات العرب، ومجمعاً للفصيح والدخيل على السواء، هما:

1 - **الكعبة المشرَّفة**: فقد كان العرب جميعاً - وأمم كثيرة غير العرب - يتوافدون على مكة للحج، والطواف حول الكعبة، وزيارة الأصنام والأنصاب حولها. فكانت قريش تمتصُّ لهجاتهم، وتستقبل فصيحهم ودخيلهم، فتمتصُّ ما استقبلت وتستخدمه، ومن ثم تُشيعه بين القبائل الوافدة. وكان العرب أيام المناسك يختاطون فيما بينهم من جهة، ويستخدمون لهجة قريش الشائعة، طوال مدة إقامتهم وإقامة شعائرهم، ثم يعودون إلى مضاربهم.

2 - **التجارة**: لقد كانت قريش - بحكم موقعها - تاجرة نشطة، كما أنها محطة قوافل التجار العربية، والإفريقية، والشرقية. وقد اشتهرت بموسمين كبيرين للتجارة خارج محيطها، فكانت تذهب صُعداً إلى الشمال صيفاً، وتنزل إلى الجنوب شتاء، كما يؤكده قوله تعالى: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ۝٢﴾ [قريش: 1-2]. فكان التجار ينقلون البضائع مع لهجتهم، وتعود بأخرى مع أسمائها.

وكان سوق عكاظ يُعقد قرابة شهر كلَّ عام في ظاهر مكة. وكانت البضائع تفد إلى السوق من أرجاء المعمورة المشهورة آنئذٍ كبلاد الروم، وفارس، والهند، ومصر، واليمن، والحبشة. وكانت بعض القبائل العربية تتولى حماية قوافل التجارة القادمة من فارس والروم، وتأخذ على ذلك أجراً، بعد أن تختلط بالتجار الأجانب.

وتبسط البضائع في السوق، وتباع بأسمائها الأجنبية، ويختلط ثَمَّ كلامُ

الأقوام، وتتجمع المفردات المعربة في لهجة قريش، كما تتجمع عملات الأقوام. وفي تلك المرحلة التي تشبعت فيها قريش بهذه المعربات ظهرت الدعوة المحمدية في قلب قريش، ونزل القرآن الكريم بهذه اللهجة التي ضمت بضع لهجات.

وقبل أن نتحدث عن المعرب والدخيل في القرآن الكريم نرى أن الرسول الكريم ﷺ نفسه وأصحابه من العرب الخُلَّص كانوا يستخدمون كثيراً من المفردات الدخيلة – كغيرهم من أندادهم – وكأن هذه المفردات من صميم لغتهم؛ يعرفونها ويتداولونها. فيروى أن أبا هريرة جاء إلى النبي ﷺ متألماً، فوضع النبيُّ ﷺ أنمله الكريمة على بطن أبي هريرة وسأله: «شِكَم دَرْد؟». فأجابه وقد عرف مقصوده: نعم يا رسول الله. ومعنى الجملة بالفارسية: البطن تؤلم؟ وسيأتي الحديث مفصلاً عن المعرب والدخيل في الحديث الشريف.

ولم نكد نجد عربياً تساءَلَ عن لفظة معربة، ولا استغرب وجودها، لأنها كانت متداولةً بينهم. على أن بعض معربات القرآن لم تكن معروفة لدى كثير منهم، ربما لجدَّتها، أو لندرة استعمالها، فكانوا يسألون عنها. من ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾﴾ [الدخان: 43-44]. فسأل بعض الصحابة النبيَّ ﷺ عن شجرة الزقوم، فقال: «إن هذه الشجرة لا تنبت في بلادنا». فأخبره رجل قدم من إفريقية أنها شجرة تُنْبت الزُّبْدَ والتمر. وحين سمع أبو جهل هذه الآية قال لجاريته: «هاتي الزبد والتمر لنتزَقَّم».

موقف العلماء من المعرب في القرآن:

وقف العلماء – بعد مرحلة تفسير القرآن – من المعرب ثلاثة مواقف، كان منهم يرفض وجوده، ومنهم يؤيده، وآخرون وقفوا موقفاً وسطاً. وجرت مناقشات طويلة كلُّ طرف يأتي ببراهين على وجهة نظره. وانتصر المؤيدون في نهاية الأمر، وغدا الحديث عن المعرب في القرآن شبيهاً بالحديث عن أيِّ لفظ غريب فيه، فشرحوه وبذلوا جهودهم العلمية في تفسيره.

ونحاول في هذه العجالة بسط آراء الفرقاء بعجالة، لنخلص إلى رأينا:

الأول: يرفضُ بعضُ العلماء وجود أي لفظ أعجمي فيه، وهم الفريق الأول، وقالوا كتاب الله ليس فيه شيء من غير العربية. وقال أبو عبيدة[1]: «مَن زعم أن في القرآن لساناً سوى العربية فقد أعظم على الله القولَ»، واحتج على ذلك بقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ﴾ [يوسف: 2]. وذهب أبو عبيدة إلى أنه ليس فيه أعجمي، وما وقع فيه من اتفاق اللغتين.

واستدلوا كذلك على عدم وجود المعرب والدخيل من قوله تعالى: ﴿لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ﴾ [فصلت: 42]. واستكبروا أن يكون في القرآن لفظ غيرُ عربي، وادَّعَوا أن هذه الألفاظ عربية، أخذتها الأمم المجاورة منهم.

الثاني: يؤمن علماءٌ آخرون بوجود ألفاظ أعجمية في القرآن، فقد رُوي عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة في أحرف كثيرة: أنه من غير لسان العرب، مثل: السِّجِّيل، والمشكاة، واليمّ، والطور، والأباريق، والإستبرق.. وابن عباس أعلمُ بالتأويل من أبي عبيدة.

ورأت فئة من العلماء في قوله تعالى: ﴿قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا﴾ أن الكلمات اليسيرة بغير العربية لا تُخرجه عن كونه عربياً. كما أن القصيدة الفارسية لا تخرج عن فارسيتها بوجود ألفاظ عربية فيها. وفي قوله تعالى: ﴿لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ﴾ [فصلت: 42] يرى ابن هشام أن القرآن محفوظ من اللحن، والزيادة والنقصان. والدخيل ليس لحناً، ولا زيادة ولا نقصاناً. وقد أخرج ابن جرير بسند صحيح عن أبي ميسرة التابعي قال: «في القرآن من كل لسان». فلا بد أن تقع فيه الإشارة إلى أنواع اللغات والألسن ليُتِمَّ إحاطته بكل شيء، فاختير له من كل لغة أعذبها.. وأكثرها استعمالاً للعرب. ولا شك أن هذا من إعجازه.

كما اعترف بعضهم بأنه «كان للعرب العاربة التي نزل القرآن بلغتهم بعد مخالطةٍ لسائر الألسنة في أسفارهم، فعلقت من لغاتهم ألفاظاً غَيَّرت بعضها

(1) مقدمة المعرب للجواليقي: 4.

بالنقص من حروفها واستعملتها في أشعارها ومحاوراتها، حتى جرت مجرى العربي الفصيح.. وعلى هذا الحدِّ نزل بها القرآن»[1].

كما صرح ابن النقيب بأن «من خصائص القرآن على سائر كتب الله تعالى المنزلة أنها نزلت بلغة القوم الذين أنزلت عليهم، ولم ينزل فيها شيء بلغة غيرهم. والقرآنُ احتوى على جميع لغات العرب، وأنزل فيه لغاتُ غيرِهم من الروم والفرس والحبشة شيء كثير»[2].

وقال الجاحظ في البيان والتبيين: «أهلُ المدينة نزل فيهم ناس من الفرس فعلقوا بألفاظهم، فيسمُّون البطيخ الخَرْبُز، والسميط الرَّوذقَ[3]، والمُصوص المزوز. وكذا أهل الكوفة يسمون المِسْحاة بال وهي فارسية، ويسمون السوق بازار[4] وهي فارسية، ويسمون القثّاء خِياراً والخيار فارسية، ويسمون المجذوم ويذي».

وقد كان المؤيدون من أفاضل العلماء أكثر من الرافضين، مثل ابن عباس، وابن هشام، والثعالبي، وابن الأثير في النهاية، والسيوطي، وأخيراً الخفاجي.

الثالث: هم الفريق الوسط الذي يؤمن بوجود المعرب، ولكنهم يرون أنه صُهر بالعربية فصار كغيره من الألفاظ، وغدا عربياً بتعريبه، ولهذا دخلت المعربات في المعجمات الأولى ولم تدخل المفردات المولدة. يقول الأزهري في تهذيب اللغة: «إن الاسم قد يكون أعجمياً، فتعرِّبه العرب فيصير عربياً».

وقد جمع أبو منصور هذه الآراء بقوله: «إنَّ هذه الحروف بغير لسان العرب في الأصل، فقال أولئك على الأصل، ثم لفظت به العرب بألسنتها فعربته،

(1) الإتقان: 1/ 136، والكلام لابن عطية.
(2) المصدر السابق.
(3) كلاهما فارسي.
(4) كلاهما فارسي، ومعنى هذا أن الجاحظ لم يكن متوسعاً في معرفته بالفارسية لكنه عالم مدقق.

فصار عربياً بتعريبها إياه. فهي عربية في هذه الحال، أعجمية الأصل. فهذا القول يصدِّق الفريقين»[1] وأيده الخفاجي.

على أن هناك فئة أخرى ترى أنَّ ما وقع بين اللغات، إنما هو من تصاقب الألفاظ[2]. وأتوا على ذلك بشواهدَ قليلة لا تروي، من ذلك أن كلمة «تَنّور» موجودة في معظم اللغات، وتعني كلها كما جاء في القرآن، وأن كلمة «زور» بمعنى القوة وجدت في العربية والفارسية على حد سواء. وقد شرحهما الفيروز آبادي، وبيَّنَ أنَّ وجودهما في اللغات من قبيل التصادف، وليس من قبيل الاقتراض.

فمن أيَّد وجود المعرب أيده عن بَيِّنة، ومن رفض وجوده إنما رفضه بدافع حبه للقرآن، وخوفه من أن تمسَّه شائبة. والفئة الأخرى لم تنكر أعجمية هذه الألفاظ، كما أنها لم تعترف بها تمام الاعتراف، بحيث إنها ألبست المعرب والدخيل ثوباً عربياً، أبعدها عن العجمة.

ولا يمكن لذي علم بخصائص المعرب أن ينكر ما في القرآن الكريم من معرب ودخيل، وقولهم: «ليس من كتاب الله شيء إلا بلسان العرب» دليل على أن العربي لفظ بلسانه العربيَّ والعجميَّ على ما جاء من حقيقة احتكاك العرب بجيرانهم.

عدد المعرب في القرآن:

لم يجد الأقدمون من العلماء أكثر من مئة وخمسة وعشرين لفظةً دخيلة ومعربة، على رُغم هذه المعركة الطويلة. فإذا أسقطنا الألفاظ النبطية - ويزيد عددها على عشرين لفظة: لأن الأنباط عرب - وإذا أسقطنا بالتالي ما وقع فيه الشك وترجَّحت عربيته، وجدنا أن عدد الدخيل لا يكاد يبلغ المئة، نصفه فارسي، ونصفه الآخر من سائر اللغات. وسبب إسقاطنا للألفاظ النبطية أنهم عرب عاشوا في شمالي جزيرة العرب. كما أن سبب العلماء اعتبار الألفاظ

(1) المعرب: 5، شفاء الغليل: 3.
(2) أثر الدخيل على العربية الفصحى: 71.

النبطية من الأعجمي، أنهم كثيرو الاختلاط بالسريان، ووجد في لغتهم عدد متميز من الألفاظ السريانية.

فالضجَّة كلها حول عدد زهيد من المفردات. وهذا يدل على غيرة علمائنا الأقدمين على نقاء القرآن، وحرصِهم الشديد على ما فيه من شرائع وألفاظ. وهذا معنى قوله تعالى: ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ﴾ [فصلت: 42].

ومن جملة الدخيل الفارسي: إستبرق، سِجيل، دينار، مجوس، زنجبيل، كافور... وربما كان بعض هذه الألفاظ غير فارسي، ولكنه جاءنا عن طريق الفرس، وضاعت أصوله.

ومعظمُ المفردت العبرية الواردة في القرآن أسماء أعلام، مثل: إبراهيم، إسماعيل، إسحاق، يعقوب، توراة، جهنم... وكلُّ اسم ختم بـ«إل – El» دل على أنه عبري، لأن «إل» هو اسم الله جلَّ وعلا بلغتهم. كما أن معظم أسمائهم يأتي بصيغة فعل مضارع غائب، مثل: يعقوب (يعقب)، وإسحاق (يضحك)، وإسماعيل (يسمع الله). وسبب كثرة الأعلام العبرية في القرآن أنها أسماء أنبياء ورد ذكرها في التوراة.

والألفاظ السريانية مهمة كثيراً، لأنها لغة سامية كثيرة الاشتهار في بلاد الشام والعراق، وشديدة الالتحام بالعرب شمالاً بشكل خاص. ولأنها كانت لغةَ التجارة الأولى في الشرق قبل الإسلام. فتداخلت اللغتان، حتى غدا صعباً جداً إرجاع أصول بعض هذه المفردات لإحدى اللغتين. ويظلُّ في القرآن مفردات سريانية تستحق الاهتمام والدراسة. إضافة إلى أن السريانية كانت أحياناً جسراً لنقل بعض المفردات الرومية إلى العربية.

والألفاظ البربرية الأصل هي نسبة إلى البربر؛ الأقوام الأصليين في شمالي إفريقية، وعدد المعربات منهم قليل جداً، مثل: أبَّ.

وعدد الألفاظ الرومية قليل، ومعظمه دال على الطرق والقصور والمكاييل، مثل: الصراط، الفردوس، الفسطاط، القِسْطاس، القِنْطار.

ولا نعني بالألفاظ التركية، لغةَ تركية الحالية في شمالي سورية، ولا لغة السلاجقة الأتراك، بل التركيةُ القديمة التي عرفت في أواسط آسية. ذلك أن الشعوب التركية موجات بشرية هائلة العدد. ولكل موجة لغة لا يفهمها الآخرون، مثل لفظة «غَسّاق».

والألفاظ الزنجية هي الوافدة من إفريقية السوداء، عن طريق اليمن، وبحر العرب، وبحر القُلْزُم، مثل: حصب.

وكما وجد في القرآن الكريم لهجات غير لهجة قريش، فقد وجدت مفردات دخيلة على اللغة العربية. وغيرةُ العلماء على القرآن خدمت العلم كثيراً، لأنهم لم يتركوا فيه صغيرة ولا كبيرة إلا أشبعوها دراسة وتمحيصاً. صحيح أن معظم هؤلاء العلماء ما كانوا يعرفون غير العربية، فإنهم كانوا يكتشفون الدخيل ويتقصونه، ويفسرونه.

ونرى - إتماماً للبحث - أن نستعرض المعرب والدخيل في القرآن الكريم، ليكون في متناول السادة الباحثين. وسنذكر الألفاظ بحسب تسلسلها الأَبتثي، مع معناها المناسب للآية، وأصلها والآية التي وردت فيها، مع اسم السورة.

الألفاظ المعرَّبة في القرآن الكريم

1 – آخِرَة: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ﴾ [ص: 7].

قيل: الكلمة قبطية بمعنى الأولى (وانظر الأولى). والمقصود بالملة الآخرة: اليهودية والنصرانية.

2 – آزَر: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ﴾ [الأنعام: 74].

آزر: اسم أعجمي من بلاد ما بين النهرين. وهو اسم أبي إبراهيم أو اسم عمه. أو هو نداء: يا مخطئ. أو شتيمة.

3 – آمين: اسم فعل أمر بمعنى استجب. وقيل: معناها يا الله، وقال الفارسي: معناها اللهم استجب لي، أو: كذلك يكون. وقيل: هي من أسماء الله. وهي ليست عربية لعدم وجود وزن «فاعيل» في العربية. واللفظ فرعوني قديم أصله «آمون». ولم ترد في القرآن الكريم، لكن المسلمين يؤمّنون بها بعد الفاتحة.

4 – آن: ﴿حَمِيمٍ آنٍ﴾ [الرحمٰن: 44].

آن: حار متناهٍ حرُّه. والكلمة بربرية.

5 – آنية: ﴿تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ﴾ [الغاشية: 5].

آنية: حارّة في غاية الحرارة، من السابقة، بربرية.

6 – أبابيل: ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ [الفيل: 3].

جماعة الطير أو الخيل، واحدها: إبِّيل وأَبُّول، وقيل: لا واحدَ لها. ولم يذكر أحد عجمتها، مع وضوح ذلك.

7 – أباريق: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴿١٨﴾﴾ [الواقعة: 17–18].

الإبريق: طريق الماء، أو مصبه. والكلمة فارسية مركبة من «آب: الماء» و«ريز: ساكب».

8 – أبَّ: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾ [عبس: 31].

الأب: المرعى، وما تعتلفه الأنعام. والكلمة بربرية.

9 – ابْلَعي: ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ﴾ [هود: 44].

ابلعي: ازْدَردي. قيل: هي حبشية. وقيل: هندية.

10 – أرائك: ﴿عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ﴾ [يس: 56].

واحدها أريكة، وهي السرير المنَجَّد، الفرش الجميل. والكلمة فارسية مركبة من «آرا: زينة» و«نيك: جميل»، ويلفظونها «أورَنْگ».

11 – أساطير: ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [القلم: 15].

واحدها أسطورة بمعنى القصة والحكاية، من اليونانية Histori أي تاريخ، وعربت بالأباطيل من الأحاديث. وتعدد ذكرها في القرآن.

12 – أساور[1]: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾ [الكهف: 31] واحدها أسوار وسِوار وهو طوق اليد من فضة أو ذهب. قال النابغة الذبياني:

وأبْدَتْ سِواراً من وُشومٍ كأنَّها بقيَّةُ ألواحٍ عليهنَّ مُذْهَبُ

13 – أسباط: ﴿وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا﴾ [الأعراف: 160].

الأسباط في العبرية كالقبيلة في العربية، وهم الذين يرجعون إلى أب واحد، واحدها سبط.

14 – إستبرق: ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ [الكهف: 31].

هو الحرير الغليظ المنسوج من خيوط الذهب، أصلها الفارسي «إسْتَبْره» فحولت الهاء إلى قاف.

---

(1) ووردت مجموعة على «أسورة» في قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ﴾ [الزخرف: 53].

15 – أسفار: ﴿كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا﴾ [الجمعة: 5].

الأسفار: الكتب، واحدها سِفر. قيل: هي سريانية أو عبرانية. والحق أنها لفظة قديمة مذكورة في جميع اللغات السامية بما في ذلك العربية.

16 – إصري: ﴿ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى﴾ [آل عمران: 81].

إصري: عهدي، واللفظة نبطية.

17 – أكواب: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾ [الزخرف: 71].

واحدها كوب، وهو الكوز المستدير الرأس لا عروة له. فارسية.

18 – أليم: ﴿وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الأحزاب: 8].

أليم: موجع. قالوا: هي زنجية. وقالوا: عبرية. ونرجح عربيتها.

19 – إلّ: ﴿إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾ [التوبة: 10].

الإل: الله تعالى، عبرية ونبطية. و EL: الله في معظم الساميات.

20 – إناه: ﴿غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ [الأحزاب: 53].

إناه: نضجه، واللفظة بربرية.

21 – أوّاب: ﴿نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ [ص: 44].

الأواب: المسَبِّح بلسان الحبشة. أو من «الأوب» وهو الرجوع في آخر النهار، وعلى هذا المعنى عربية.

22 –أوِّبي: ﴿أَوِّبِى مَعَهُۥ﴾ [سبأ: 10].

أوبي: فعل أمر بمعنى سَبِّحي، رَجِّعي التسبيح. وعلى غير هذا المعنى عربية.

23 – الأُولى: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾ [الأحزاب: 33].

الأولى بالقبطية بمعنى الآخرة، والآخرة: بمعنى الأولى.

24 – بُرْهان: ﴿قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ﴾ [البقرة: 111].

الكلمة حبشية مشتقة عندهم من «بَرَه: اتضح وأنار». وأضاف العرب عليها نوناً، واشتقوا منها.

25 – بروج: ﴿وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ [النساء: 78].

واحدُها البرج، وهو الحصن والبناء المرتفع. من اليونانية.

26 – بطائنها: ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ [الرحمٰن: 54].

أي ظواهرها بالقبطية. وإذا كانت من البطن الذي يقابل الظهر فعربية.

27 – بعير: ﴿وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ﴾ [يوسف: 65].

البعير: الدابة الذي يحمل الأحمال أو يجر العربة. قيل: هي عبرية. وقيل: آرامية.

28 – بِيعَ: ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ﴾ [الحج: 40].

البيعة: الكنيسة. والكلمة آرامية أصلها ومعناها البيضة. والآراميون يلفظون الضاد عيناً. وهي اسم لمعبد النصارى واليهود.

29 – تَتْبير: ﴿وَلِيُتَبِّرُوا۟ مَا عَلَوْا۟ تَتْبِيرًا﴾ [الإسراء: 7].

تتبير: تدمير وإهلاك، وهي مصدر يُتبر أي يهلك ويدمر. والكلمة نبطية أصلها آرامي. ومن الطريف أن «تَبَر» بالفارسية بمعنى الفأس الذي تكسَّر به الأشجار.

30 – تَنّور: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾ [هود: 40].

اللفظة موجودة في الأكدية والأفستائية. هي ليست فارسية؛ فمحمد معين يقول: هي عربية، وابن دُريد يقول: ليس بعربي فصيح. ونرى أنها من ألفاظ أمم ما بين النهرين من الساميين، حيث فار التنور.

31 – التِّين: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢﴾ [التين: 1–2].

اللفظة آرامية.

32 – جِبْت: ﴿يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ﴾ [النساء: 51].

الجبت: اسم الشيطان. كما تطلق على الصنم، والكاهن، والساحر. قيل: هي حبشية.

33 – جُناح: ﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِيٓ ءَابَآئِهِنَّ﴾ [الأحزاب: 55].

بمعنى الإثم والذنب، من «گُناه» الفارسية. وقيل العكس.

34 – جُنْد: ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ﴾ [يس: 75].

الجند: العسكر بالفارسية، وعسكر فارسية كذلك. قالت الخنساء:

وعاداً قد عَلاها الدَّهرُ قَسْراً وحميرَ والجنودَ معَ الجنودِ

35 – جَهَنَّم: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾ [التوبة: 68].

الكلمة عبرية أصلها «هِنُّوم»، وهو اسم واد قرب القدس، جعل مزبلة ومحرقة.

36 – حِرْم: ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾ [الأنبياء: 95].

على قراءة «وحِرْم». حِرم: كلمة آرامية بمعنى طردِ الكنيسة شخصاً من شركة المؤمنين. وعند السيوطي هي حبشية. بمعنى وَجَبَ.

37 – حَصَب: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء: 98].

حصب: حطب بالحبشية، أو بلغة أهل اليمن فتكون عربية. وتكلمت بها قريش.

38 – حِطَّة: ﴿وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ﴾ [البقرة: 58].

حطة: حنطة، عبرية لفظها عندهم «حِطّا».

39 – حواريون: ﴿قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: 52].

هم الغسّالون بالسريانية من «حورا» أي الأبيض، لأن أصحاب المسيح كانوا يغسلون الثياب ويبيضونها. وهي كذلك بالنبطية من «هَواري».

40 – حُوب: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ [النساء: 2].

حوباً: إثماً. قيل: هي حبشية. وقيل: عربية.

41 – دَرَسْتَ: ﴿وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ﴾ [الأنعام: 105].

درست: من الدراسة العبرية بمعنى قرأت. والمِدْراش عندهم: المدرسة التي تدرس فيها التوراة، وشينهم سين عربية.

42 – دينار: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ﴾ [آل عمران: 75].

دينار: فارسية، أصلها دِنّار.

43 – راعِنا: ﴿لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرْنَا﴾ [البقرة: 104].

راعنا: لفظ عبري بمعنى السبّ والتنقيص.

44 – ربّانيون: ﴿وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾ [آل عمران: 79].

الرباني: الحبر وربّ العلم، أي الذي يعبد الرب. أو هو العالم بالحلال والحرام. قيل: هي آرامية، أو عبرية. كما أن لها أصولاً بالعربية.

45 – رِبِّيون: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ [آل عمران: 146].

لا يرى ابن منظور أنها عربية. والرب: السيد والملك، والصاحب. وهي بهذا الوزن سريانية.

46 – الرسّ: ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَٰبُ ٱلرَّسِّ وَثَمُودُ﴾ [قَ: 12].

الرس: البئر، وهو اسم أعجمي.

47 – الرقيم: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ﴾ [الكهف: 9].

الرقيم: اللوح بالرومية، أو الدواة، أو القرية، أو اسم الجبل، وكل المعاني رومية.

48 – رَهْواً: ﴿وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا﴾ [الدخان: 24].

أي سهلاً دمثاً بلغة النبط، وساكناً بالسريانية. ونرجح أن تكون فارسية من «راهْوار: المعتدل في سيره». أو من الألفاظ القديمة عند الأمم.

49 – زَبانِيَة: ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق: 18].

واحدها زِبْنِيَة، وهم الملائكة الغلاظ. وقيل المتمردون من الإنس والجن. وسَمَّوُا الشُّرَطَ زَبانية، واحدُهم زابِن. وطوروا المعنى إلى الأشداء، كقول بشار:

بـيـضٌ حِـدادٌ وأشـرافٌ زبـانـيـةٌ يَغدو على مَن يُعادي الويلُ والحَرَبُ

ذلك كله من «زَبان: اللسان» بالفارسية.

50 – زَرابيّ: ﴿وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ [الغاشية: 16].

هي الطنافس الفاخرة، واحدها زُرْبِيَّة. من الفارسية «زَر: ذهب» و«بافْتَه: منسوج».

51 – زَمْهَرير: ﴿مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾ [الإنسان: 13].

المعنى: شدة البرودة، من الفارسية: «زَمْ: الريح الباردة»، «هَري: مكان يروى بماء المطر». أو من «رِيز: ناعم» و«هرير: موجِب». قال الأعشى:

مُـبْـتَـلَّـةِ الـخَـلْـقِ مـثـلِ الـمَـهـا ةِ، لـم تَـرَ شَـمْـساً ولا زَمْـهـريـرا

52 – زنجبيل: ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا﴾ [الإنسان: 17].

نبات ذو عروق تسري في الأرض. واللفظ هندي أصله «زَنجابيرا». والعامة تلفظه جِنزبيل.

53 – سُجَّداً: ﴿وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا﴾ [البقرة: 58].

سجداً: مقنعي الرؤوس، بالسريانية.

54 – السِّجِلّ: ﴿يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ [الأنبياء: 104].

السجلّ: الكلمة لاتينية من sigillum بمعنى الكتاب. وآراء أخرى.

55 – سِجِّيل: ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾ [الفيل: 4]

سجيل: كلمة فارسية مركبة من سَنْگ: حجر، وگِل: طين أي الطين المتحجر.

56 – سِجِّين: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ﴾ [المطففين: 7].

سجين: لغة في سجيل، أو السجن، أو حجر تحت الأرض السابعة مكتوب وعملُ الأشقياء، أو اسم واد في جهنم، أو السجلّ، والأخيرة يونانية.

57 – سَراب: ﴿وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ [النبأ: 20].

هو ما يراه المرء من لمعان الماء في واضحة النهار، وهماً منه أنه ماء. والكلمة فارسية مركبة من «سَر: رأس» و«آب: ماء» عربيُّه الآل. قال سَوّار ابن المُضَرَّب:

وإنْ غَـوَّرْنَ هـاجـرةً بـفَـيْـفٍ كـأنَّ سـرابَـهـا قِـطَـعُ الـدُّخـانِ

58 – سِراج: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا﴾ [الفرقان: 61].

الكلمة فارسية «چراغ». وقيل: سـكريتية من «سورَج: الشمس». قال ابن المعتز:

ومُـحَـرِّفٍ طـاقَـيـنِ مـن سَـبَـجٍ فـي عـاجِ وجـهٍ لاحَ كـالـسُّـرُجِ

59 – سُرادِق: ﴿أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ [الكهف: 29].

الكلمة فارسية بمعنى الدهليز، الرواق، الحاجز حول الخيمة. مركبة من «سَر: رأس» و«پَرْدَه: ستارة».

60 – سَرْد: ﴿وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ﴾ [سبأ: 11].

السرد: الدرع. والكلمة فارسية أصلها «زِره».

61 – سَرِيّ: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ [مريم: 24].

السري: الجدول، النهر الصغير، السيد. والكلمة سريانية، أصلها: سَرِيوٌ.

62 – سَفَرَة: ﴿بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾﴾ [عبس: 15–16].

السفرة: الملائكة الكاتبونَ، وهم من ينسخون من اللوح المحفوظ وهم القُرّاء بالنبطية، من الآرامية: sofro بمعنى الكاتب.

63 – سَقَر: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ﴾ [المدثر: 27].

سقر: اسم النار الآخرة، من الآرامية chagar: الإحراق.

64 – سَكَر: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنۡهُ سَكَرٗا﴾ [النحل: 67].

معناها الخل وكلُّ ما حُرم كنبيذ التمر. قال ابن منظور: «وهذا شيء لا يعرفهُ أهل اللغة». وقيل: هو خمر الأعاجم، من الآرامية: chakro. أو الخل بالحبشية.

65 – سَلسبيلاً: ﴿عَيۡنٗا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلۡسَبِيلٗا﴾ [الإنسان: 18].

هو السهل اللين في الحلق. والكلمة أعجمية. وقيل: عربية أصلها: سَل سبيلاً.

66 – سَنا: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرۡقِهِۦ يَذۡهَبُ بِٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾ [النور: 43].

السنا بالقصر: الضوء الساطع، وبالمد: الشرف والرفعة. والكلمة حبشية معناها: حَسَن. ووردت في الحديث.

67 – سُندس: ﴿وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ﴾ [الكهف: 31].

السندس: ضرب من الثياب الخضر من رقيق الديباج. فارسية.

68 – سينين: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢﴾ [التين: 1-2]

سينين: اسم الجبل الذي نادى به الله موسى؛ فهو اسم مكان عبري. أو الحَسَن في الحبشية.

69 – سيناء: ﴿مِن طُورِ سَيۡنَآءَ﴾ [المؤمنون: 20].

سيناء: موضع مشهور. وبالحبشية الحَسن مثل سينين.

70 – شَطر: ﴿شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۖ﴾ [البقرة: 144].

شطر: تلقاء بالحبشية. وتُرجح عربيتها.

obeikandl.com

71 – صِراط: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: 6].

الصراط: الطريق والشارع. والكلمة يونانية من strata، استخدمها العرب مجازاً للمنهج، والحق، والوسط. ووردت في القرآن الكريم أكثر من أربعين مرة، كما وردت في الشعر العربي.

72 – صَلَوات: ﴿لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٞ وَصَلَوَٰتٞ وَمَسَٰجِدُ﴾ [الحج: 40].

الصلوات في العبرية والسريانية: كنائس اليهود، ويسمونها «صلوثا».

73 – ضَنْك: ﴿وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا﴾ [طه: 124].

الضنك: الضيق والضعف، من الفارسية «تَنْگ: ضَيِّق». قالت الخنساء:

أبَني سُليم إنْ لَقِيتُم فَقْعساً فـي مَـحْـبِسٍ ضَـنْـكٍ إلـى وَعْـرِ

74 – طاغوت: ﴿يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ﴾ [النساء: 51].

الطاغوت: الشيطان. وقيل: الكاهن بالحبشية. والكلمة أعجمية ولعلها سريانية لوزنها، بمعنى رئيس عقيدة الضلال.

75 – طالوت: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلۡجُنُودِ﴾ [البقرة: 249].

اسم علم مذكر سرياني، أصله «شاؤل» من سبط بنيامين بن يعقوب.

76 – طه: ﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ۝٢﴾ [طه: 1–2].

طه: يا رجل بالحبشية، أو النبطية، أو السريانية.

77 – طوبى: ﴿طُوبَىٰ لَهُمۡ﴾ [الرعد: 29].

طوبى: اسم الجنة من الطيب لكن هذا الشكل لم يستخدمه العرب فعدُّوها أعجمية. وهي من الآرامية toubo أي السعادة، والعبرية tov أي طيب. وقيل: هي حبشية على معنى اسم الجنة.

78 – طور: ﴿وَرَفَعۡنَا فَوۡقَكُمُ ٱلطُّورَ﴾ [البقرة: 63].

الطور: الجبل. سريانية وفيها «طورا».

79 – طُوى: ﴿إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [طه: 12].

طوى: اسم واد بالشام. وقيل: الأرض. وفي العبرية: يا رجل.

80 – عَرِم: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ﴾ [سبأ: 16].

العرم: السد، والمُسَنّاة التي يجتمع فيها الماء، أو اسم علم، أو اسم الخلد الذي نقب السد. والكلمة حبشية، وقيل حميرية.

81 – غَسّاق: ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ [النبأ: 25].

الغساق: المُنتن بلسان الترك، من اللهجة التَّخارية على ما يرى الطبري. ووردت كذلك في الحديث النبوي.

82 – فَرْث: ﴿نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ﴾ [النحل: 66].

الفرث: ما في الكرش والأمعاء من الزبل. واللفظة سريانية.

83 – فردوس: ﴿كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ [الكهف: 107].

الفردوس: البستان والجنة. والكلمة يونانية.

84 – فوم: ﴿يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا﴾ [البقرة: 61].

الفوم: الحنطة والحمص وسائر الحبوب. والكلمة سامية قديمة. وقيل: هي لغة في الثوم.

85 – فيل: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾ [الفيل: 1].

الكلمة هندية، والحيوان معروف.

86 – قِرطاس: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِي قِرْطَاسٍ﴾ [الأنعام: 7].

القرطاس: الصحيفة، الخارطة. والكلمة يونانية.

87 – قِسْط: ﴿وَأُوْلُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ﴾ [آل عمران: 18].

القسط: العدل. والكلمة يونانية معناها الأصلي الميزان، وبه غدا المعنى المذكور. ووردت كذلك في الحديث.

88 – قُسْطاس: ﴿وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ﴾ [الإسراء: 35].

القسطاس: الميزان، والعدل. والكلمة يونانية.

89 – قَسْورة: ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾ [المدثر: 51]

القسورة: الأسد بالحبشية. كما عربت بمعنى الشجاع، والعزيز.

90 – قِسِّيس: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا﴾ [المائدة: 82].

القس والقسيس: الشيخ بالسريانية، مرتبته بين الشمّاس والأسقف.

91 – قَسِيَّة: ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً﴾ [المائدة: 13].

على قراءة «قِسِيَّة» أي رديئة. وهي أعجمية من غير أن يحددوا.

92 – قِطَّنا: ﴿وَقَالُوا۟ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا﴾ [ص: 16].

قطنا: كتابنا، من النبطية، ولعل أصلها آرامي.

93 – قَلَم: ﴿ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ﴾ [العلق: 4].

هو قلم الكتابة. والكلمة يونانية. ووردت جمعاً على معنى أسهم القمار في قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: 44].

94 – قُمَّل: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ﴾ [الأعراف: 133].

القمل: الدَّبى، والكلمة عبرية وسريانية.

95 – قميص: ﴿وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ﴾ [يوسف: 27].

الكلمة يونانية، ووردت في الحديث.

96 – قِنْطار: ﴿وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا﴾ [النساء: 20].

القنطار: وزن يعادل مئة رطل، أو مئة ضعف وزن آخر. واختلف وزنه مع العصور، وهو اليوم في دمشق 256 كغ. والكلمة يونانية، وتوهموا أنها سريانية بمعنى ملء جلد ثور ذهباً أو فضة.

97 - قَيُّوم: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ [آل عمران: 2]

القيوم: القائم بذاته فلا بدءَ له، وهو الله. واللفظة سريانية: gayomo.

98 - كأس: ﴿يُطَافُ عَلَيۡهِم بِكَأۡسٖ مِّن مَّعِينٖ﴾ [الصافات: 45]

الكأس: فارسية أصلها «كاسَه». وهو الإناء ما دام فيه السائل، على المعنى المعرب، وإلا فهو قدح. قال زهير:

يَجُرُّون البُرودَ، وقد تمشَّتْ حُمَيّا الكأسِ فيهِمْ، والغِناءُ

99 - كافور: ﴿كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ [الإنسان: 5].

نبات طيب الرائحة، والكلمة هندية.

100 - كَفِّر: ﴿وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا﴾ [آل عمران: 193].

أي امحُ. واللفظة نبطية، فظنها بعضهم آرامية، والأنباط عرب.

101 - كِفْلين: ﴿يُؤۡتِكُمۡ كِفۡلَيۡنِ مِن رَّحۡمَتِهِۦ﴾ [الحديد: 28].

أي ضعفين، نصيبين بالحبشية أو النبطية.

102 - كنز: ﴿لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ﴾ [هود: 12].

فارسية أصلها «كَنْج»، ووردت كذلك في الحديث.

103 - كوب: ﴿يُطَافُ عَلَيۡهِم بِصِحَافٖ مِّن ذَهَبٖ وَأَكۡوَابٖۚ﴾ [الزخرف: 71].

هو الكوز، والجرة لا عُرى لها. واختلفوا في أصلها؛ فمنهم من رآها يونانية من: kybos، أو لاتينية من: kupa ومعناها البرميل الصغير، وهي موجودة في الآرامية، والكردية، والأرمنية... ويرى إدي شير أنها «من موافقات اللغات».

104 - كُوِّرَت: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾ [التكوير: 1].

أي غُوِّرَت. والكلمة فارسية من «كور: العمى، الانطفاء». ويرى الطبري أنها من «كوز بِكور» أي انطفاء في انطفاء يوم القيامة. والمعنى: إذا انطفأت الشمس يوم القيامة. وقيل: معناها لُفَّتْ، فتكون عربية.

105 - كَيْل: ﴿فَأَوْفُوا ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ﴾ [الأعراف: 85].
إناء بحجم معين يكال به. والكلمة آرامية.

106 - لِينة: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا﴾ [الحشر: 5].
هي النخلة الكريمة بالعبرية. وقيل: كل شيء من النخل سوى العجوة فهو من اللين. يقول الكلبي: «لا أعلمها إلا بلسان يهودَ ويثرب».

107 - متكأ: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا﴾ [يوسف: 31].
متكأ: من الاتِّكاء عربية. وقرئت «مُتْكأ» فهي قبطية بمعنى الأُتْرُجّ من الحمضيات. وقيل: لها معان أخرى وكلها قبطية.

108 - مجوس: ﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ﴾ [الحج: 17].
المجوس: كلمة فارسية، هم الزردشتيون عبدة النار. ووردت في الحديث.

109 - مِحْراب: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ﴾ [مريم: 11].
هو مصلى الإمام. والكلمة حبشية أصلها «مِكراب»، وعندهم: صدر البيت.

110 - مَرْجان: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾ [الرحمٰن: 22].
المرجان: صغار اللؤلؤ أو البُسَّد. والكلمة فارسية أصلها «مُرْوارِيد: اللؤلؤ»، وقيل يونانية.

111 - مَرْقوم: ﴿كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ﴾ [المطففين: 9].
من الرقيم، أي مكتوب. والكلمة رومية. ووهم السيوطي فقال: عبرية.

112 - مُزْجاة: ﴿وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ﴾ [يوسف: 88].
أي قليلة، يسيرة. والكلمة قبطية، ومنهم من يراها عربية.

113 - مِسْك: ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ﴾ [المطففين: 26].
المسك: طيب أسود مأخوذ من دم الغزال. والكلمة هندية بالشين، وصلت إلينا عن طريق الفرس.

114 - مِشكاة: ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ﴾ [النور: 35].

المشكاة: كلُّ كُوَّة غيرِ نافذةٍ بلسان الحبشة. ونطقها عندهم: maskot.

115 - مَقاليد: ﴿لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الزمر: 63].

المقاليد: المفاتيح، مفردها المعرب: إقليد ومِقليد، من اليونانية: klidha. ونقلت إلى الفارسية مفردة فقالوا: كِليد، فتوهموا أنها فارسية. ولم يكد العرب يستعملونها إلا مفردة.

116 - مُقْسطين: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ [الممتحنة: 8].

المقسطون: العادلون، من القسط وهو العدل. والكلمة مشتقة من القسط وهو العدل باليونانية. ووردت في الحديث.

117 - مَلَكوت: ﴿مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [الأنعام: 75].

أي المَلَك. واللفظة آرامية: malkouto. ولعلها من الألفاظ السامية القديمة.

118 - مِنسأة: ﴿مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ﴾ [سبأ: 14].

المنسأة: العصا العظيمة تكون مع الراعي بلسان الحبشة، وقيل: بلسان الزنج. وقال الطبري: «بلسان حمير».

119 - مُهْل: ﴿يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ﴾ [الكهف: 29].

المهل: عكر الزيت، أو ما أُذيب من المعادن. من لغة البربر.

120 - ناشِئة: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾ [المزمل: 6].

ناشئة الليل: قيام الليل، بالحبشية.

121 - نَمارِق: ﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ﴾ [الغاشية: 15].

مفردها نُمْرُقَة (مثلثة النون)، هي الوسادة التي يُتكأ عليها. من الفارسية «نَرْماك» وهي كلُّ شيء لطيف وناعم. قال أمية بن أبي الصَّلت:

وتحتَهُمُ نمارقُ مِن دِمَقْسٍ ولا أحَدٌ يُرى فيهِمْ سَئيمُ

122 – هُدْنا: ﴿إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: 156].

هدنا: تُبنا بالعبرية. ولعلها من الألفاظ السامية القديمة.

123 – هَوْناً: ﴿يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾ [الفرقان: 63].

هوناً: حلماء، سريانية أو عبرانية. ولعلها عربية من الهون وهو الترفُّق.

124 – هَيْتَ: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ [يوسف: 23].

هيتَ لك: هلمَّ لك، نبطية أو سريانية.

125 – وَرْدة: ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ﴾ [الرحمٰن: 37].

الكلمة فارسية، عربيها الحَوْجَم.

126 – وَزَر: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ [القيامة: 11].

الوزر (هنا): الجبل والملجأ. قيل: هي سريانية. وقيل عربية جنوبية.

127 – ياقوت: ﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾ [الرحمٰن: 58].

حجر كريم صلب، من اليونانية. وعزاها كثير من العلماء إلى الفارسية كالثعالبي والجواليقي والبيروني من «ياكَنْد». ولعلها نقلت إلى العربية عن طريق الفرس.

128 – يَحور: ﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾ [الانشقاق: 14].

أي يرجع بلسان الحبشة.

129 – يَسَ: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٣﴾ [يسٓ: 1-3].

أي يا إنسانُ، يا رجلُ بلسان الحبشة. وقيل: هي نوع من فواتح السور، أو قَسم. والأرجح أنه خطاب للرسول ﷺ وتسمية له.

130 – يَمّ: ﴿فَأَغْرَقْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ﴾ [الأعراف: 136].

اليم: البحر بالسريانية، أصلها: yammo، وكذا في العبرية.

نظم معربات القرآن

نظم بعضُ الشعراء المتأخرين مقطوعاتٍ شعرية ضمت نماذج من المفردات المعربة والدخيلة في القرآن الكريم، تسهيلاً على الناس لحفظها. وكان العلماء قديماً يعمدون إلى نظم بعض العلوم شعراً لخدمة طلبة العلم، كما فعلوا في علوم: النحو، والصرف، والعروض، والقراءات، والطب، وما إلى ذلك.

ولعل أبرز من نظم المعربات تاجُ الدين ابن السُّبكي، فقد نظم سبعة أبيات ضمت سبعاً وعشرين لفظة، هي:

السَّلسبيلُ وطَه كُوِّرَتْ بِيَعٌ ... رومٌ وطُوبى وسِجِّيلٌ وكافورُ
والزَّنجبيلُ ومِشكاةٌ سُرادقُ مَعْ ... إستبرقٍ صَلَواتٌ سُندُسٌ طُورُ
كذا قراطيسُ رَبَّانِيُّهمْ وغَسّا ... قٌ ثمَّ دينارُ والقسطاسُ مَشْهورُ
كذاكَ قَسْوَرَةٌ واليَمُّ ناشئةٌ ... ويؤتَ كِفْلَين: مذكورٌ ومسطورُ
له مقاليدُ فردوسٌ يُعَدُّ كذا ... فيما حَكى ابنُ دُريدٍ منه تَنُّورُ

ونظم ابن حجر أربعاً وعشرين لفظة أخرى على رويّ ابن السبكي فقال:

وزدتُ: جِرْمٌ ومُهْلٌ والسِّجِلُّ كذا الـ ... سَرِيُّ والأبُّ ثمَّ الجِبْتُ مذكورُ
وقِطِّنا وإناهُ ثمَّ مُتَّكأً ... دارَسْتَ يَصْهَرُ منهُ فهْوَ مَصْهورُ
وهَيْتَ والسَّكْرُ الأوَّاهُ مَع حَصَبٍ ... وأَوِّبي مَعْهُ والطاغوتُ مَسْطورُ
صُرْهُنَّ إصْري وغيضَ الماءُ مَعْ وَزَرٍ ... ثمَّ الرَّميمُ مَناصٌ والسَّنا النَّورُ

وذكر السيوطي هاتين القطعتين في «الإتقان في علوم القرآن»، ثم عاد فدوَّنهما في «المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب»، وأضاف عليهما أحد عشر بيتاً في الإتقان وزادها بيتين في المهذب، فكمَّلَ عمل السبكي وابن حجر في رصد المعربات، وهي:

وزدتُ، يسَ والرحمنُ مع ملكو ... تِ ثمَّ سِينينَ شطرَ البيتِ مشهورُ
ثم الصِّراطُ ودُرِّيٌّ يَحورُ ومَرْ ... جانٌ ويَمٌّ معَ القِنْطارِ مَذكورُ
وراعِنا طَفِقا هُدْنا ابْلعي ووِرا ... ءٌ والأَرائكُ والأكوابُ مأثورُ
هودٌ وقِسْطٌ وكَفْرْ رمزُهُ سَقَرٌ ... هَوْنٌ يَصُدُّونَ والمِنْساةُ مَسطورُ
شهرُ مجوسٍ وأَقفالٌ يهودُ حوا ... رِيُّونَ كنزٌ وسِجِّينٌ وتَتْبيرُ
بعيرٌ آزَرُ حُوبٌ وردةٌ عَرِمٌ ... إلٌّ ومن تحتِها عَبَّدَتْ والصُّورُ
ولينةٌ فومُها رَهْوٌ وأخلَدَ مُزْ ... جاةٌ وسَيِّدُها القَيُّومُ مَوْقورُ
وقُمَّلٌ ثم أسفارٌ عَنَى كتباً ... وسُجَّداً ثم رِبِّيُّونَ تكثيرُ
وحِطَّةٌ وطُوًى والرَّسُّ نونُ كذا ... عَدْنٌ ومنفطِرُ الأسباطِ محصورُ
مسكٌ أباريقُ ياقوتٌ رَوَوْا فَهُنا ... ما فاتَ من عددِ الألفاظِ محصورُ
وبعضُهم عَدَّ الأُلى مَعْ بطائِنها ... والآخرةُ لمعاني الضدِّ مقصورُ
وما سُكوتي عن آنٍ وآنيةٍ ... سيناءَ أوّابٍ والمَزْقومُ تقصيرُ
ولا بأيدي وما يَتْلوهُ في عَبَسٍ ... لأنها مَعْ ما قَدَّمْتُ تكريرُ

وقد نظم تلميذي حسانُ الشيخ نجيب الضرير المعربات في القرآن حين أسمعتُ الطلاب الشعر السابق عام 1999، فأحسن. وأرى ذكر قصيدته هنا تكريماً لمجهوده، وتسهيلاً لحفظها:

الحمدُ لله باري الكونِ والبشَرِ ... ثمَّ الصلاةُ على المبعوثِ بالظَفَرِ
هذا المعرَّبُ في القرآن أنظُمُهُ ... شِعراً، كما تفعَلُ الأسلاكُ في الدُّرَرِ

□□

يسُ طهَ كياقوتٍ ومرجانِ ... طُوبى بعَدْنٍ وقسطاسٍ ورحمنِ
على الأرائكِ في الفردوسِ مُتَّكأً ... والزنجبيلُ مَع الياقوتِ كِفْلانِ

□□

ذوو الرَّقيم وأسباطٌ لناشئةٍ ... تحتَ الطَّوى سُجَّداً قُفْلٌ لآخرةِ
هَوْناً يَصُدُّون أولى بطائِنهمْ ... أوَّاهُ أوّابٌ دُرِّيٌّ كسَوْرَةِ

□□

إستبرقُ سندسٌ والمسكُ مَرْقُوما والكنزُ قرطاسٌ اللهُمَّ قَيُّوما
كفِّرْ عن الربَّانيينَ حُوبَهُمُ وراعِ آزَرَ والمجوسَ والروما

□□

درسٌ في القِسْط للرِّبِّيِّ مِشكاةُ صِراطُه صواتٌ منه مُزْجاةُ
لا يَخْلُدَنَّ لِمُهْلٍ في سُرادِقِها جهنَّمُ ثم سِجِّيلٌ ومِنْساةُ

□□

آنٍ فجِبْتٌ وطاغوتٌ ودينارُ ودرهَمٌ وأباريقٌ وقِنْطارُ
وقُمَّلٌ ثم غَسَّاقٌ به نَصَبٌ والسِّجْلُ مقاليدٌ وأنصارُ

□□

سنينُ يُصْهَرُ منهُ الرَّهْوُ لليَمِّ يَحورُ في سَكَرٍ لأبٍّ في الحِزْمِ
ولينةٍ غِيضَ منها والسَّرِيُّ بها إناهُ يبلغُ قِسِّيسينَ كالعرِمِ

□□

وضعتُ هذا بحمدِ اللهِ تَسهيلا كي تستطيعَ القوافي فيه تَفْصيلا
لكنْ عزفتُ عن الألفاظِ من نَبَطٍ لأنَّهم عَرَبٌ برغمِ ما قيلا

openkandil.com

المعرب والدخيل في الحديث النبوي

كان النبي ﷺ أفصح العرب قاطبة. وقد جاءت فصاحتُه من رسالته السماوية المتمثَّلة في هذا القرآن العظيم المعجز ببلاغته ومضمونه؛ فقد كان أولَ من ينزل عليه، ويفهمه ويَعيه ويستوعبه، ثم ينقله إلى المسلمين، ويمليه على كتَّاب الوحي، ويشرح لصحابته سرَّه، وما غمض عليهم منه. ومن أرومته الأصيلة التي ينتمي بها إلى جده الأكبر عدنان، وإلى قُصَي، وهاشم، وعبد المطلب. ومَن كان هذا نسبه لا جرمَ أن يولد عربياً فصيحاً. ومن قبيلته قريش التي نزل القرآن بلهجتها، إلى جانب معرفته للهجات العرب قاطبة.

فمن البديهي أن تكون أحاديثه الشريفة غايةً في الفصاحة، وقدوةً لكل عربي ومسلم، وأمثولةً لفهم الدين وبلاغة العربية. ولهذا لا نكاد نجدُ عالماً في اللغة، أو البلاغة، أو النحو والصرف، إلا يستشهد بحديث للنبي ﷺ بعد الآيات القرآنية.

ولم يجد النبي ﷺ - على هذه الفصاحة - غضاضةً في استخدام عدد من المفردات المعربة والدخيلة في أحاديثه، مما كان متداولاً بين العرب، وما كان يتعمدُ استخدامها ولا انتقاءَها، بل كانت تنسال على لسانه كما تنسال على لسان قبيلته قريش. والدليل على ذلك أن الصحابة كانوا يفهمون معظم هذه المفردات، ولم يحتاجوا إلى شرحها، لأنها دخلت لغتهم وغدت من مفرداتهم في شعرهم، ونثرهم وأمثالهم ومحادثاتهم.

وهو - إن استخدم لفظة ما، وأدرك أن بعض الصحابة لم يستوعبوها - عمد إلى شرحها في حديثه وتفصيله، كقوله لعدي بن حاتم الطائي: «إنك من أهل دين يقال لهم الركوسِيَّة»، ولم يقل له مثلاً: «أنت ركوسي». وقوله: «أَلنجوج يتأَجَّجُ من غير وَقود»، أو قوله للسماسرة: «يا معشر التجار».

ولا يعني كلامي هذا أن النبي ﷺ استخدم المعربات بشكل واسع، ولا أن المعربات كثيرة أصلاً في العربية؛ فكل ما روي أنه استخدمه، أو سمعه، أو تجاوب معه لا يزيد على سبعين لفظة، وإن تساهلتُ أكثر أجزمُ أنها دون المئة حتماً. ولم تكن هذه المعربات من لغة واحدة، بل كانت من عدد من اللغات لكن أكثر المعربات عنده من الفارسية، وهي كذلك كثيرة في القرآن والشعر، بحكم الجوار والمساس مع الشعب الفارسي منذ القدم. ويتلوها في الكثرة الآرامية (السريانية) بحكم معايشة الآراميين للعرب داخل الجزيرة، واليونانية بحكم حروبهم ودخولهم البلاد العربية، وعدا ذلك فمفردات قليلة، نادرة التكرار.

وفيما يلي المعرباتُ التي وقعتُ عليها في أحاديث الرسول ﷺ، من غير شرح، لأن الشرح المفصل لها سيأتي بعد قليل:

1 -- من الفارسية، وعددها خمس وأربعون، هي:

أبريز	أترجّ
أرز	أسبرنج
أسطوان	ألنجوج
أنبجانية	بازر
بخت	بذج
برازيق	برجيس
بهرام	پيشپاره
تور	جُلاب
خَربز	خزّ
خوان	درمق
دهقان	ديباج
زرفين	سرق
سُكرجة	سمسار

سِوار	خندق
سُور	شكم
درد	شهبرة
صك	طسوس
قز	قفش
كُرَّج	كُرسف
كنز	كوز
متسرولات	مجوس
موم	نردشير
نرمق	

2 – من الآرامية، وعددها ست، هي:

أبيل	تَخم
سَفرة	أريسيون
ركوسية	كُفور

3 – من اليونانية، وعددها ثمان، هي:

إسطام	أنقليس
سوج	قميص
صراط	صلور
قسط	مقسطين

4 – من المصرية الفرعونية، وعددها ثلاث، هي:

آمين زرمانقة قنطوراء

5 – من اللاتينية، لفظتان، هما:

بابوس صراط

obeikandl.com

6 - من الحبشية، لفظتان، هما:

دركلة سنا

7 - من الهندية، لفظة واحدة، هي:

أرجوان

8 - من البربرية، لفظة واحدة، هي:

إناه

9 - من التركية الشرقية، لفظة واحدة، هي:

غساق

10 - من العبرية، لفظة واحدة، هي:

جهنم

11 - من النبطية، لفظة واحدة، هي:

إصر

وقد يردُ في بعض الأحاديث أكثر من لفظة واحدة، كقوله: «مَن لعبَ بالأَسْبَرَنج والنَّرْد..»، أو قوله: «لا تأكلوا الصِّلَّوْرَ والأَنْقَليس».

كما أنه ورد في الأحاديث عشرة ألفاظ من المفردات المعربة في القرآن، هي: إصر، إناه، جهنم، ديباج، سَفرة، سنا، صراط، غساق، قسط، مجوس.

ولم تكن هذه الألفاظ المعربة تدور في دائرة محدَّدة، بل كانت منوعة الموضوعات، تدل على تنوع المفردات بحسب الحاجة، ومن أهم موضوعات المعربات:

1 - مفردات في الاعتقاد، هي: الأسبذيون، الأريسيون، الركوسية، المجوس.

2 - ومفردات في الأدوات والآلات، هي: إسطام، أسطوان، تَور، زرفين، سكرجة، طست، قسط، كوز.

obeikandl.com

3 - ومفردات في الحرير هي: أبريسم، ديباج، سوج، خز، قز، سرق. وهذا يدل على كثرة أنواع الحرير المستوردة المعروفة منذ الجاهلية.

4 - ومفردات في النباتات والأعشاب، هي: أترجّ، أرز، أرجوان، خَربز، كرسف.

5 - ومفردات في الملابس والزينة، هي: أنبجانية، زرمانقة، قفش، نرمق، سوار.

6 - ومفردات في الحيوانات؛ اثنتان بحريتان: أنقليس، وصلور، واثنتان بريتان: بُخت، وبَذَج.

7 - ومفردات في الألعاب والألهيات، هي: أَسْبَرَنج، دركلة، كُرَّج، نَرْدْشير.

8 - ومفردات في الأطعمة، هي: خِوان، دَرْمق، سور.

إلى جانب مفردات لأعلام، وأماكن، وكواكب، وطيوب، وغير ذلك.

نستدل من هذا على أن فصاحة رسول الله ﷺ لم تمنعه من أن يستخدم السائد من المعربات، ومعظمها لا مرادف له في العربية.

وقد رجعتُ إلى معظم كتب الحديث واللغة، لأجمع ما نطق به النبي ﷺ، وأضعه بين أيدي السادة الباحثين، ورتبت المعربات ترتيباً أبتثياً دقيقاً كما وردت عنه مفردةً أو جمعاً، ليسهل الرجوع إلى البغية، وذكرت الحديث، وشرحت اللفظة المعربة أو الدخيلة، وأرجعتها إلى أصولها ومعانيها عندهم. واستشهدت بالشعر، لأبينَ شهرة هذه المفردات بين العرب سواء في الجاهلية والإسلام.

الألفاظ المعربة في الحديث النبويّ

1 - آمين: «آمين خاتمُ ربِّ العالمين على لسان عباده المؤمنين».
(كشف الخفاء: 1/ 18)

كلمة تقال في إثر الدعاء. قال الفارسي: معناها: اللهمَّ استجبْ لي، أو: كذلك يكون. وهي اسمُ فعل أمر، ومن النادر أن يعرِّبَ العرب أسماء أفعال. وقيل: هي اسم من أسماء الله. واللفظة أعجمية فرعونية قديمة، من اسم الفرعون «آمون».

2 - إبريز: «ومنه ما يُخرجُ كالذهب الإبريز». **(النهاية: 1/ 14)**

ومعناها: الخالص، الصافي. والكلمةُ فارسية مركبة من «آب: ماء، رونق»، و«ريز: ساكب» من المصدر «رِيختن: الصَّب، السكب».

3 - أبريَسم: قالت عائشة تصف تزميلَ النبي ﷺ: «واللهِ ما كان خَزًّا، ولا قَزًّا، ولا مِرْعِزًى، ولا أبريسَمَ، ولا صوفاً»
هو الحرير. وقال ذو الرمة:

كأنّما اغْتَمَّتْ ذُرا الأجيالِ بالقَزِّ والأبريسمِ الهَلْهالِ

4 - أبِيل: «كان عيسى عليه السلام يُسمى أبيلَ الأبيلينَ». **(النهاية: 1/ 16)**

هو رئيس النصارى، أو الراهب، أو صاحب الناقوس في الكنيسة. سُمي بذلك لتأبُّله عن النساء وتركِ غشيانِهن. وتصرفوا به فقالوا: أبَلَ يأبُلُ أبالةً: إذا تنسَّك وترهَّب. وأبيلُ الأبيلين هو السيد المسيح، وهي إضافة لقدره وعظيم خطره. وكانوا يعظمون الأبيل، ويحلفون به كما يحلفون بالله، والكلمة آرامية. وأخطأ الجواليقي فجعلها فارسية، وهماً منه أنَّ معظم ما عُرب من الفارسية.

قال ابن عبد الحق[1]:

وما سَبَّحَ[2] الرُّهبانُ في كلِّ بِيعةٍ أبيلَ الأبيلينَ المسيحَ ابنَ مريما

وقالوا لمن يقرع الناقوس بالعصا: أبيليّ.

5 - أُتْرُجّ: «مثلُ المؤمن الذي يقرأ القرآنَ مثلُ الأترجَّة؛ ريحُها طيبٌ وطعمُها طيب». (صحيح مسلم: 6/ 83)

هو نوع من الحمضيات يُدعى الكباد، وفصيحها المُتْك. وهي فارسية أصلها تُرُنْج وعُربت بالاترجّ، وواحدتها أترجَّة، وتاء التأنيث من العربية. وقال عبيد بنُ الأبرص:

تخالُ ريقَ ثناياها إذا ابتسمَتْ كَمِزْجِ شهدٍ بأترُجٍّ وتُفّاحِ

6 - أُرْجُوان: «لا أركبُ الأرجوانَ، ولا ألبَسُ المُعَصْفَرَ». (جامع الأصول: 5/ 445)

هو صبغُ شجرٍ شديد الحمرة، معرب «أرغوان» من السنسكريتية. وهو في الأصل شجر ذو نَور أحمر، واللفظة مركبة من «أرغا: أحمر»، و«وان: أداة تشبيه». واستخدمها العرب لكل ما يشبه الأرجوان.

7 - أَرْز: «والفاجرُ كالأرزة صَمَّاءَ مُعتدلة». (جامع الأصول: 1/ 182)

الأرزة: شجرة صلبة تعمَّرُ طويلاً، وتكثر في الجبال. وهي شجرة الصنوبر كما تدعى شجرة الأرز، ثمرُها مرّ يدخل في الأدوية. والكلمة فارسية: أَرْز.

8 - أريسِيُّون: من كتاب رسول الله ﷺ إلى هرقل عظيم الروم: «... وإنْ تولَّيْتَ فإنَّ عليك إثمَ الأرِيسيِّين». (صحيح مسلم: 12/ 109)

وقد تخفَّف الراء وتُضعف، والياء واحدة أو مضعَّفَة، وهمزتها تُكسر وتفتح، وكلُّها روايات. وقد تعددَتْ معاني الكلمة في المعجمات، من

(1) ويروى: ابن عبد الحق.
(2) ويروى: وما قدَّسَ.

ذلك: أنهم أهلُ سواد وحرفتهم الزراعة ودينهم المجوسية. وقيل: هم الخدم والخَوَل[1]. وقال ابن منظور: «الأريسيون: هي من الرياسة، والمؤرَّس: المؤمَّر، فقلب. وهم الفلاحون والزرّاعون».

والمقصود في الحديث: أتباعُك والمنقادون إليك من أهل مملكتك. والكلمة سريانية، وقيل: عربية، وهو بعيد.

9 - أَسْبَذِيّ: «من محمدٍ رسول الله لعباد الله الأسبذيين ملوكِ عُمان وأسْدِ عمان». **(الفائق في الحديث: 1/ 31)**

الكلمةُ فارسية، واختلف العلماءُ في هذه التسمية؛ فقالوا: هم قوم من الفرس كانوا يعبدون «أَسْب» أي الجواد. ويقال: بل كانوا يعبدون بِزْذَوناً. 2 - هم بنو تميم على سِيف الخليج كانوا يعبدون الأسب، وأضافوا الذال في التعريب. 3 - وقيل: هي معربة من أسب، و«باذ: الحارس والعمدة» اي حارس الجواد. 4 - وقيل: هي اسم قرية بالبحرين صاحبها المنذر بن ساوي الذي كاتَبَه النبي ﷺ، ودعاه إلى الإسلام مع قومه من بني تميم. وقد ذكرهم طرفة بن العبد، فقال:

خُذوا حِذْرَكُم أهلَ المشَقَّرِ والصَّفا عبيدَ اسْبَذٍ، والقَرْضُ يُجْزَى منَ القَرْضِ

5 - اسم قوم من المجوس كانوا يعيشون على بعض أطراف الخليج، ورد ذكرُهم في الحديث: «رجلٌ من الأسبذيين». 6 - اسم قائد فارسي عينه كسرى على البحرين، فصار لقباً لكل أمير في البحرين. وآراء أخرى.

كان العرب يَدعون الفرس بالمجوس، إلا إذا كانوا يؤمنون بإحدى الديانات السماوية، ولذلك قالوا: هي مركبة من «أسب» و«بُذْ: صنم» والتي أصلها «بُت»، أي الوثنيون من عبدة الفرس.

10 - أَسْبَرَنْج: «مَن لعب بالأسبرنجِ والنَّرْد، فقد غمَس يدَه في دمِ خنزير». **(النهاية: 1/ 47)**

---

(1) الخول: العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية.

هي لغة في الشطرنج. وقال ابن الأثير في النهاية: «هو اسمُ الفرس التي في الشطرنج». وهي بهذا التأويل مركبة من «أسب: جواد», و«رنج: لون»، وأصلها «رنگ». وعلى معنى الشطرنج هي لعبة هندية اسمها سنسكريتي، معناها الأجزاء الأربعة (وانظر: الألعاب والألهيات. وانظر: نرد).

11 – إسطام: «من قضيتُ له شيئاً من حقِّ أخيه فلا يأخذنَّه، فإنما أقطعَ له إسطاماً». **(الفائق: 1/ 593)**

الإسطام: الحديدة تُحرك بها النار وتُسْعَر. يريد: ذات إسطام. واللفظة يونانية نُقلت إلى العربية من السريانية: estāmā. وهي في أصلها من غير همزة، أضافها السريان والعرب لتلافي البدء بالساكن.

12 – أُسْطُوان: «تقيءُ الأرضُ أفلاذَ أكبادِها أمثالَ الأسطوان من الذهبِ والفضة». **(صحيح مسلم: 7/ 98)**.

مفردها أسطوانة بمعنى السارية والعمود. وقد شبَّه النبي ﷺ الأفلاذ بالأسطوان لعظمتها وكثرتها، وزنُها فُعْلُوان، ونونُها أصلية. والكلمة فارسية أصلها «سُتون» بمعنى العمود والدِّعامة.

13 – إصْر: «.. وإذا أساءَ فعليهِ الإصرُ وعليكُم الصبرُ». **(الفائق: 1/ 33)**

الإصر: العهد والميثاق، والمراد هنا الوزر العظيم والإثم، وهو العهد الثقيل. كما وردت في قوله تعالى: ﴿ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى﴾ [آل عمران: 81] أي عهدي الثقيل وميثاقي. والكلمة نبطية.

14 – أَلَنْجوج: «أَلَنْجوج يتأجَّجُ من غيرِ وَقود». **(الفائق: 2/ 452)**

العود الذكيُّ الطيبُ الريح يُتبخر به، ويسمى العود الهندي. والكلمة فارسية.

15 – أَلُوَّة: قال ﷺ في صفة أهل الجنة: «ومجامرُهم الألوَّةُ غير مُطرّاة». **(اللسان – ألو)**.

هو العود يتبخر به، من الفارسية.

16 – إناه: جاء في حديث الحجاب: «غيرَ ناظرينَ إناهُ» (اللسان – أنيَ).

والكلمة قرآنية من قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ [الأحزاب: 53]. والكلمة بربرية، وقيل: عربية. وهي بمعنى نضجه.

17 – أَنْبجَانِيَّة: «اذْهَبوا بخميصتي هذه إلى أبي جَهم وائتوني بأنبجانيةِ أبي جَهم». (جامع الأصول: 6/ 307)

هي كساء عظيم لا عَلم له ولا خَمل، منسوب إلى «أنبجان»؛ بلدة في فارس. وقيل: منسوب إلى «منبج»؛ بلدة شمالي حلب، وهي كذلك فارسية، ولذلك قيل لها أيضاً «مَنْبِجانية»، والأُولى أَولى. وقيل: هو الغليظ من الصوف.

18 – أَنْقَلَيْس: «لا تأكلوا الصُّلَّوْرَ والأَنْقَلَيْسَ». (النهاية: 3/ 49)

اسم سمكة على شكل حية، والكلمة يونانية، فارسيتها مارْماهي، أي السمكة الثعبانية. وانظر: صلور.

19 – بابوس: في حديث جُريج العابد: «إنه مسحَ على رأس الصبيِّ الرَّضيع، وقال: يا بابوسُ من أبوك؟»

بابوس: الصبي الرضيع، والكلمة لاتينية babus بمعنى الطفل الصغير. كما استخدمها العرب للفصيل، وللوليد في مهده. نقلت إلينا من السريانية.

20 – بازَر: «لا تقومُ الساعةُ حتى تُقاتلوا قوماً يَنْتعلون الشَّعر، وهم البازَرُ». (النهاية: 1/ 124)

البازر: ناحية جبلية قرب كرمان بفارس. أو هم قوم من الأكراد. ورُوي «البارز» (بتقديم الراء على الزاي)، ويُقصد قوم پارْس، وهو الاسم الپهلوي للفرس.

21 – بُخْت: «.. ونساءٌ كاسياتٌ، عارياتٌ، مُميلاتٌ مائلات، رؤوسُهن كأَسْنِمَة البُخت المائلة». (صحيح مسلم: 17/ 190).

البخت والبختية: الإبل الخراسانية تُنتج من بين عربية وغيرها. ويراها بعضهم عربيةً، لكن الكلمة فارسية. وقالوا: جمل بختي وناقة بختية وقوله: «كأسنمة البخت» أي: إنَّ ضفائرهن مشدودة إلى فوق، فتصير كأسنمة النوق البختية.

22 – بَذَج: «يؤتَى بابنِ آدمَ يومَ القيامة، كأنه بَذَجٌ من الذُّلِّ». (الفائق: 1/ 73) الكلمة فارسية بمعنى الحمَل، معرب «بُزّ: العنز». وقال (ﷺ): «فيخرجُ رجلٌ من النار: كأنه بذجٌ تُرْعَدُ أوصالُه». قال أبو محرز المحاربي:

قد هلكت جارتُنا من الهمَجْ[1] وإنْ تَجُعْ تأكُلْ عَتوداً أو بَذَجْ

23 – بَرازيق: «لا تقومُ الساعة حتى يكونَ الناسُ برازيقَ». (النهاية: 1/ 118) ويروى «برازق». والبرازيق: الجماعات، واحدها بِرْزيق، وبَرْزَق، وبِرزاق. والكلمة فارسية، وتعني الجماعات من الناس والفرسان، أو الخيل مصطفةً على شكل حلقة، أصله پَرواز، وهو الإطار. قال جُهينة بن جُندب:

تظلُّ جيادُنا مُتَمَطِّراتٍ بَرازيقاً تصبِّحُ أو تُغيرُ

24 – بِرجيس: سئل عن الكواكب الخُنَّس[2] فقال: «هي البِرجيس، وزُحل، وعُطارد، وبَهْرام، والزُّهَرة». (النهاية: 1/ 113).

البرجيس: نجم المشتري، والكلمة فارسية. وانظر: بهرام.

25 – بَهْرام: انظر الحديث السابق.

بهرام: كوكب المريخ. فارسية.

26 – پيشپارَجات: «الپيشپارجات تعظِّم البطن».

واحدها پيشپاره، وهي المقبلات التي تقدم قبل الطعام. والكلمة فارسية، عربت بتحويل الهاء إلى جيم وجمعت.

---

(1) الهمج: الجوع.

(2) الخنس: الكواكب كلها، أو السيارات منها أو بعضها. سميت بذلك لأنها تخنس في مجراها تحت ضوء الشمس، أي تستتر وتختفي.

27 – تُخْم: «ملعونٌ من غيَّرَ تخومَ الأرض». (لسان العرب – تخم).
تخم: حدود الأرض. والكلمة آرامية، وقال ابن منظور: «لغة شامية»، يريد سريانية.

28 – تَوْر: «يا أنسُ هاتِ التَّوْر». (صحيح مسلم: 9/ 232).
التور: إناء مثل القدح يُصنع من صُفر أو حجر، وقد يُتوضأ منه، وهو مذكر. والكلمة فارسية بمعنى الشبكة، فعربت بإناء كالطشت. وقيل: هي عربية، وهذا بعيد.

29 – جُلاّب: روي عن عائشة: «كان ﷺ إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء مثل الجلاب، فأخذ بكفه فبدأ بشِقِّ رأسه الأيمن ثم الأيسر».
الجلاب: ماء الورد، فارسية مركبة من «گُل: زهرة» و«آب: ماء». ويروى «بالجِلاب»، فتكون عربية. قال ابن حجاج:

فنقطةٌ من دمِ أوداجِهِ أنفعُ لي من رِطْلِ جُلاّبِ

30 – جَهَنَّم: «.. ومَن قتلَ نفسَه بشيءٍ عذَّبه الله به في نار جهنم».
(صحيح مسلم: 2/ 120).
ورد اللفظ كثيراً في الحديث والقرآن والشعر والنثر، ليدل على دار العقاب الأبدي. وهو من أسماء النار في الآخرة. واللفظ أعجمي لا ينصرف، من اللغة العبرية. وكان عندهم اسماً لواد كان يقع في شرقي القدس، أو اسماً لمالكه «گِهِنّام»، كان مزبلة القدس، ومحرقة، ومكاناً للحكم بالإعدام وشنق المجرمين. ومنه صعد المسيح إلى السماء.

31 – خَرْبُز: «كان رسول الله ﷺ يحب الخربَز». (كشف الخفاء: 1/ 453)
خربز: البطيخ الأصفر، أو نوع منه.

32 – خَزّ: سبق ذكر الحديث في: أبريسم، فانظره.
الخز: هو الثوب الحريري، أو المنسوج من الحرير والصوف، جمعه خُزوز. والقز لغة فيه، لكن العرب فصلوا بينهما، كما في قول الخنساء:

ونلبَسُ في الحربِ نسجَ الحديدِ ونلبَسُ في الأمنِ خزًّا وقزّا

33 – خِوان: «إنَّ أهل الإخوان ليجتمعون». (النهاية: 1/ 30).

والإخوان لغة في «الخوان» على قلة، ولهذا وردت في الحديث المذكور. والخوان (مثلثة الخاء) والإخوان: السماط الذي يوضع عليه الطعام عند الأكل. واللفظ فارسي بمعنى طبق الطعام. قال الشاعر:

ومَنْحَرِ مِئْناثٍ تجُرُّ خُوارَها وموضِعِ إخوانٍ إلى جَنْبِ إخوانِ

وذكرتُه بالخاء لأنه الرواية المشهورة. وانظر «سكرجة».

34 – دَرْكلة: وفي الحديث: «أنه مرَّ على أصحابِ الدَّرْكلة».

هي اسم لعبة حبشية.

35 – دَرْمق: «الدرهَمُ يُطعمُ الدَّرْمَقَ ويكسُو النَّرْمَقَ».

هو الطحين المصنوع من لباب القمح، ويسمى الطحين المُحَوَّر، ويُلفظ كذلك بالكاف، وعليه قولُ الأعشى:

دَرْمَكٌ لنا غُدوةً ونشيلٌ وصَبوحٌ مُباكِرٌ واغْتباقُ

وانظر: نرمق.

36 – دِهقان: «أهداها إليَّ دِهقانٌ». (النهاية: 2/ 145).

الدهقان: كلمة فارسية تعني زعيم الفلاحين، ورئيس القرية، والنون فيها أصلية. وهي مركبة من «دِه: قرية» و«خان: رئيس، سيد».

37 – دِيباج: «.. ولا تلبسوا الحريرَ ولا الديباجَ».

هو الحرير الغليظ الملون الذي تصنع منه الثياب. وفارسيتها «ديباه»، وجمعها: دَيابيج، ودبابيج. وحولت الهاء إلى جيم.

38 – ركوسية: قال ﷺ لعدي بن حاتم الطائي: «إنك من أهل دينٍ يقال لهم الركوسية». (اللسان – ركس).

هم قوم لهم دين بين النصرانية وصابئة العراق، وهو من نعت النصارى السريان.

39 – زُرْفين: في الحديث: «أن درع رسول الله ﷺ كانت ذات زَرافن»
الزرفين: الحلقة الصغيرة، وتطلق على حلقة الباب، والحديدة في طرف الحزام يُشَدُّ بها كالأبزيم، والزرافن جمعها، وتجمع كذلك على زرافين.
قال ابن المعتز:

على بستانِ خَدَّيْهِ زَرافينٌ منَ السِّيجِ

واشتقوا منه فعلاً، فقالوا: زرفَنَ شعرَه؛ أي جعله كالحلق. قال الشاعر:

خدودٌ لَثْمُها يَبْري منَ الأسقامِ لو أمكَنْ
فما تَجْني وحارِسُها بقفلِ الصُّدغ قد زَرْفَنْ

40 – زُرْمانِقَة: «إنَّ موسى عليه السلام أتى فرعونَ، وعليه زُرمانقة».
(النهاية: 2/ 301).
الزرمانقة: جبة مصنوعة من الصوف. قيل: هي عبرية لذكر موسى في الحديث. وقيل: بل فارسية مركبة من «شُتُر: جمل»، و«بان: لاحقة بمعنى الحارس والحامي»، ويعنون به الصوف الواقي للجمل، ثم قالوا: هي الجبة المنسوجة من صوف الجمل.

41 – سَرَق: «إذا بعتُمُ السَّرَقَ فلا تَشْتروه». (الفائق: 1/ 590).
السرق: الحرير والأبيض منه خاصة. وقيل: هو أجوده، واحدته سرقة.
قيل: الكلمة يونانية، وقيل: فارسية أصلها: سَرَه، أي جيد. قال الزَّفَيان:

والبيضُ في أيمانِهِم تألَّقُ وذُبَّلٌ فيها شَبًا مُذَلَّقُ
يطيرُ فوقَ رؤوسِهنَّ السَّرَقُ

42 – سَفَرة: «الماهرُ بالقرآن مع السَّفَرَة الكرامِ البَرَرة». (صحيح مسلم: 6/ 84)
هم الملائكة. وقيل: الملائكة الكاتبون. وقيل: الرسل لأنهم يُسفرون إلى الناس برسالات الله. وهي لفظة قرآنية: ﴿بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾﴾ [عبس: 15-16]. وهم الكتَّاب بالآرامية، والكاتب بالآرامية: sefro، من السِّفر وهو الكتاب. وهم القرّاء في الآية، أو هم الملائكة الكاتبون لقوله تعالى: ﴿كِرَامًا كَٰتِبِينَ﴾ [الانفطار: 11].

43 – سُكُرَّجَة: «ما أكلَ نبيُّ الله على خوان ولا في سُكرجة، ولا خبزَ له مرقَّق». والكلام لأنس.

إناء طعام صغير من الخزف توضع فيه الكوامخ. عربيُّه: الثُّقْوَة. أصلها أُسْكُرْجة، مركبة من «أسكره، سكره: إناء من خزف»، و«چه: علامة التصغير. جمعها العرب على سكارج، وصغروها على: أُسَيْكِرَة وأُسَيْكيرة. قال الصنوبري:

زينُ الكارجِ والموا ئدِ في المآدبِ حينَ يحضُرْ

44 – سِمسار: في حديث قيس بن أبي غرزة: «كنا نسمَّى السماسِرَة، فسمّانا النبي ﷺ بأحسنَ منه؛ فقال: يا معشر التجار».

هو الوسيط في البيع والشراء، جمعها السماسرة. أصلها الفارسي: سِپسار، كما عربت بالسِّفير. قال الأعشى:

وأصبحتُ لا أستطيعُ الكلامَ سِوى أنْ أراجعَ سِمسارَها

45 – سَنا: قال رسول الله ﷺ لأم خالد: «سَنا سَنا» على خميصة كساها إياها. **(النهاية: 2/ 415)**.

ورُوي: «سناه سناه» و«سَنَه سَنَه». وهي لفظة حبشية معناها حسن حسن. وقيل: السنا بالقصر: الضوء اللامع، وعليه قوله تعالى: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [النور: 43]. وقيل: بالمدّ بمعنى الشرف والرفعة.

46 – سِوار: «ومن أحب أن يسوِّرَ حبيبه سواراً من نار، فليسَوِّرْهُ سواراً من ذهب».

السوار: طوق اليد المصنوع من الذهب أو الفضة، وجمعوها على أساوير وسَوايِر، واشتقوا منها فعلاً كما في الحديث. وفي المثل: «لو أنَّ غيرَ ذات سوار لطمتني»، ذلك أن الإماء هنَّ اللائي كن يلبسن الأساور. وقال النابغة الذبياني:

وأبدَتْ سِواراً عن وُشومٍ كأنَّها بقيةُ ألواحٍ عليهنَّ مُذْهَبُ

ووردت في قوله تعالى: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾ [الكهف: 31].

والكلمة فارسية، ولكنهم لا يستعملونها بمعنى المعرب، بل يقولون: دَسْتْ بَنْد أي حزام اليد. وأصلها عندهم بفتح السين بمعنى الفارس الراكب.

47 - سُوج: «أصحابُ الدجَّالِ عليهم السِّيجانُ». (الفائق: 1/ 625).

السوج: الطيلسان الأخضر الغليظ، قيل: واحدها ساج، وجمعها الآخر سِيجان. والكلمة يونانية.

48 - سور: «يا أهل الخندق، إنَّ جابراً قد صنع لكم سوراً، فحيَّهَلا بكم». (صحيح مسلم: 13/ 216).

سور: الضيافة، الوليمة، أو الطعام الذي يدعى إليه، أو الطعام مطلقاً. والكلمة فارسية بمعنى الوليمة، أو العرس. والخندق فارسية.

49 - شِكَمْ دَرْد: عن ابن ماجه قال أبو هُريرة: «.. ثم جلستُ، فالتفت إليَّ رسول الله ﷺ وقال: شكم درد؟ قلت: نعم. فقال: قم فصلِّ؛ فإن في الصلاة شفاءً».

في الحديث لفظان فارسيان؛ الأول هو «شِكم: بطن»، والثاني «دَرْد: ألم» والمعنى: أتؤلمك بطنك؟ أو البطن مريضة؟ وجواب أبي هريرة يدل على شيوع التركيب.

50 - شَهْبَرة: «لا تتزوجَنَّ شهبرةً ولا لهبرةً». (الفائق: 1/ 684).

الشهبرة: المرأة العجوز فيها قوة، والكلمة فارسية مركبة من «شاه: ملك» و«پير: عجوز» والتاء المربوطة أضيفت في التعريب. قال ساعدة بن جُؤَيَّة:

لها خُفَّانِ قد ثُلِبا، ورأسٌ كرأسِ العودِ شَهْبرة نَؤولُ

وتلفظ: شهربة، وشَنَهبرة.

51 - صِراط: «والصِّراط كحدِّ السيفِ أو كحدِّ الشَّعرة». (كشف الخفاء: 2/ 31).

الصراط: كلمة لاتينية بمعنى الطريق الكبير، الطريق المسلوك. وعربت مجازاً كذلك بمعنى: المنهج، الحق. وردت في القرآن الكريم أكثر من أربعين مرة. ثم ذكرها الشعراء؛ قال جرير يمدح هشام بن عبد الملك:

أميرُ المؤمنينَ على صراطٍ إذا اعْوَجَّ الموارِدُ، مستقيمِ

وتلفظ صادها سيناً وزاياً.

52 – طُسوس: «أَتْرِعوا الطسوسَ وخالَفُوا المجوسَ». (كشف الخفاء: 1/ 38)

الطسوس والطسوت والطساس: جمع طست، وهو إناء من نحاس لغسل اليدين وغيره، من الفارسية. قال أبو بكر الخالدي:

لئنْ لاحَ في عضُدِ الأميرِ نجيعُهُ غداةَ جرَتْ في الطَّسْت منه سباسِبُ

53 – صَك: «إذا قُبِضت روحُ المؤمن عُرِجَ بها إلى السماء، فيبعَثُ الله بصكٍ مختومٍ يأمنُهُ منَ العقاب».

الصك: الوثيقة، وفي الفارسية: كتاب القاضي.

54 – صِلَّوْر: «لا تأكلوا الصِّلَّوْرَ والأَنْقَلِيْسَ»

نوع من السمك كالحيات يدعى الجِرِّيّ. والكلمة يونانية: silouros. وتلفظ: صلور، وسلور.

55 – غَسّاق: «لو أنَّ دلواً من غَسّاق يُهْراقُ في الدُّنيا لأنتَنَ أهلَ الدنيا».

(النهاية: 3/ 366).

الغساق: ما يسيل من صديد أهل النار وغُسالتهم، أو ما يسيل من دموعهم. وقيل: هو الزمهرير. واللفظة تركية طخارية. وقد وردت في قوله تعالى: ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾﴾ [النبأ: 25–26] ويرى المفسرون أنها هنا البارد المنتن.

56 – قَزّ: (انظر الحديث في: أبريسم).

نوع من الحرير، ولغة في الخز. ومع ذلك فإن العرب جَعلوهما صنفين. والكلمة فارسية. قال عدي بن زيد:

كصانعةِ القَزِّ التي كلما ارتدَّتْ بصنعَتِها كانت إلى اللبثِ أقربُ

57 – قِسط: «إنَّ الله تعالى لا ينامُ، ولا يَنْبغي له أن ينامَ، يخفِضُ القِسْطَ ويرفَعُه». (الفائق: 2/ 345).

القسط: الميزان، سمي به من القسط الذي هو العدل، كما في قوله تعالى: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: 18]. أو أنَّ النبيّ ﷺ أراد القسم من الرزق الذي هو نصيب كلِّ مخلوق، أي أنَّ الله يرفع الأرزاق ويخفضها، كما يرفع الوَزَّان يده ويخفضها عند الوزن، واللفظة يونانية جاءتنا عن طريق السريانية.

58 - قِسْط: «إنَّ النساء من أَسفهِ السُّفهاء، إلا صاحبةَ القسطِ والسراج».

(اللسان - قسط).

القسط هنا: مكيال بقدر نصف صاع، وأراد هنا الإناءَ الذي تَخدم به بعلها وتقوم بأمور وضوئه، وأصلُه من القسط الذي هو الحصة والنصيب. وهي نفسها من العدل.

59 - قَفْش: في حديث عيسى عليه السلام: «إنه لم يخلِّفْ إلا قَفْشينِ ومِخْذَفةً»(1)

القفش: الحذاء بالفارسية، وأصلها «كَفْش». واشتقوا منها اسم فاعل فقالوا لصانع الأحذية: قَفّاش.

60 - قميص: قال رسول الله ﷺ لعثمانَ بن عفان: «إنَّ اللهَ سيقمِّصُكَ قميصاً، وإنك سَتُلاصُ على خلعهِ، فإياكَ وخلعَهُ».

هو الثوب القصير المرفوع، وهو مذكر. والكلمة لاتينية من: camisia. ودخل العربية عن السريانية: قميستا. واللفظ ورد كذلك في القرآن الكريم.

61 - قَنْطوراء: «يوشِكُ بنو قَنْطوراءَ أن يُخرجوكم من أرضِ البصرة».

(الفائق: 2/ 380).

هو اسم أعجمي لجارية كانت لإبراهيم الخليل، ولدت له ولداً منهم أهل الصين والترك.

---

(1) المخذفة: خشبة يقذف الحصى بها، والمراد عصاه.

62 – قَيْرَوان: «يغدو الشيطانُ بقيروانِهِ إلى السوق».

قيروان: فارسية معربة من «كارْوان» بمعنى القافلة، والجيش العظيم.

63 – كُرَّج: ورد ذكرها في حديث النبي ﷺ مع عائشة، وفي حديث عمر.

كرج: نوع من الألعاب والألهيات التي كانت معروفة في الجاهلية. ويذكر ابن خلدون أنها تماثيل خيل مسرجة من الخشب، تعلق بأطراف أقبية النساء، فيحاكين بها امتطاء الخيل. وكان أولاد قريش يلعبون بها أيام الأعياد. من الفارسية: «كُرَّه: المهر، ولد الجواد أو الحمار». وحولوا الهاء إلى جيم.

قال جرير:

لبستُ سِلاحي والفرزدقُ لعبةٌ عليه وِشاحاً كُرَّجٍ وجلاجِلُهْ

64 – كُرْسُف: قال رسول الله ﷺ لحمنةَ في حيضتها: «احْتَشي كُرْسُفاً». **(الفائق: 2/ 404)**.

الكرسف والكرسوف: القطن، والقطعة منه: كرسفة. قيل: هي من الفارسية: كَرْشَف. وقيل: بل لاتينية: gossypium. وهي بلغة الخطاطين: الليِّقة التي ترمى في قعر الدواة.

65 – كُفور: «لا تسكنوا الكفور». **(كنز العمال: 41589)**.

الكفور: القرى، مفردها الكَفْر، وهي القرية، والمزرعة. وقيل: هي ما بعُدَ من الأرض عن الناس، فلا يمرُّ بهم أحد، فكأنهم في القبور، ويشرحه باقي الحديث: «... فإنَّ ساكن الكفور كساكن القبور». من الآرامية: kafro، وكذا في عدد من اللغات السامية.

66 – كنز: «أُعْطِيتُ الكنزينِ: الأحمرَ والأبيضَ».

كنز: فارسية من «گنج» وهو المخبوء من الذهب والفضة وكل ثمين. وقيل: هي سلافية. كما قيل: عربية. والأولى أَولى.

67 – كوز: قال رسول الله ﷺ في صفة الحوض: «... وكيزانُه كنجوم السماء». **(صحيح مسلم: 15/ 55)**.

الكيزان: جمع كوز، وهو الإناء الخزفي ذو عروة وبلبلة، الجرة. والكلمة فارسية.

68 - مُتَسَرْولات: «اللهمَّ اغفرْ للمتسرولاتِ من أمتي».

متسرولات: اللابسات السراويل، من الفارسية: شَلوار أي البنطال.

69 - مَجوس: «أَترِعوا الطسوسَ وخالفوا المجوسَ». (كشف الخفاء: 1/ 38).

المجوس: هم قوم على دين المجوسية، وهي ديانة فارسية قديمة، عرفها العرب في الجاهلية. وهم أتباع زردشت الذين يقدسون النار. ومن تعاليمها: عبادة الشمس والقمر، الإيمان بوجود إلٰه للخير وإلٰه للشر، الأول اسمه أهورامزدا، والثاني أهريمن، فهي ديانة مَثنوية دانَ بها بعض الأشوريين وبعض العرب. وقيل: عرفت قبل زردشت، ثم دعا إليها وأحياها.

اشتق منها العرب أسماء وأفعالاً، وتكرَّر ذكرها في الحديث، مثل: «ما من مولود إلا يولد على الفطرة؛ فأبواه يهوِّدانه، وينصِّرانه، ويمجِّسانه» (صحيح مسلم: 16/ 207)، وقوله: «جُزُّوا الشواربَ، وأرخوا اللحى؛ خالفوا المجوس». كما جاء ذكرها في القرآن: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ﴾ [الحج: 17].

70 - مُقسطين: «إنَّ المُقْسِطينَ عندَ الله على منابرَ من نُور».

المقسطون: العادلون، من «القسط» وهو العدل، ووردت في القرآن. واللفظة يونانية.

71 - مُوم: «وأنهارٌ من عسلٍ مصفّى من مُومِ العسل».

الموم: الشمع. واللفظة فرعونية. وقيل: فارسية. ذكرها امرؤ القيس:

وكأنَّ شارِبَها أصابَ لسانَهُ مومٌ يخالطُ جسمَه بسقامِ

72 - نَرْدَشِير: «مَن لعب النردشير، كأنما صَبغ يده في لحم خنزير ودمه». (صحيح مسلم: 15/ 15).

النرد: لعبة الطاولة المعروفة، وُضعت في عهد أردشير بن بابك، ولذلك سميت باسمه. والنرد بالفارسية جذع الشجرة، و«شير: حلو» أي الشجرة الحلوة؛ فكأنها شبهت بجذع الشجرة. وقيل: مركبة من «نرد» و«شير: مختصر أردشير». وهي مؤلفة من ثلاثين حجراً بلونين، ولوحة خشبية. وكأسين، وزهرين. وانظر رواية أخرى في (أسبرنج). قال البحتري:

كـأنَّ غُـدرانَـهـا فـي الـوَهْـدِ يـلـعـبْـنَ مـن هَـبـابِـهـا بـالـنَّـرْدِ

وما زال اسمها مختصراً «النرد» معروفاً.

73 – نَرْمَق: (ورد في الحديث في: درمق).

النرمق: اللين من الثياب، أو الثوب الرقيق الأبيض. من الفارسية «نَرْم: ناعم»، والهاء للنسبة، حولت في التعريب إلى قاف. وقال الزَّفَيان:

كـأنـمـا نُـشِّـرَ فـيـهِ الـنَّـرْمَـقُ

المعرب والدخيل في الشعر العربي

لا يختلف المعرب في اللغة وكتب الأدب عما هو في الشعر، واللفظة المعربة هيَ هيَ حيثما وردت؛ فقد تردُ في الحديث، وفي النثر، وفي الشعر جميعاً. وفهمُ المعرب في الشعر لا يقلُّ أهمية عن فهم الغريب، بل أصعب. ذلك أن الغريب أولاه علماء اللغة اهتماماً لا يُضاهى، ونجد شرحه بسهولة في المعجمات اللغوية، وفي شروح الدواوين. في حين أن فهم المعرب يتطلب ثقافة خاصة، ومعرفة متميزة باللغات الأخرى، وبحثاً في كتب التعريب. وقد يجد الباحث شرحاً للفظ دخيل في المعجم اللغوي، وقد لا يجده. أو يجد معناه مخالفاً للسياق في البيت، ولذلك يلزمه الرجوع إلى هذه الكتب المتخصصة.

والمعربات كثيرة في الشعر الجاهلي ومتنوعة، وينبغي أن نوجه اهتمامنا إلى العصر الجاهلي أولاً في أمر المعرب والدخيل لأنه الركيزة الأولى في الشعر العربي، ولأنه أغزر مادةٍ حفظت لنا من ذلك العصر، وليس بين أيدينا نصوص نثرية كاملة ولا أخبار موسعة تفي بهذا الغرض. وهو كذلك يُبرز للناقد الرابط بين الشعر في العصر الجاهلي والقرآن الكريم في هذا النوع من المفردات. وإن كثرة استخدام الشعراء الجاهليين للمعرب دليل شيوعه في حوار الناس فيما بينهم.

ولدى دراستي للمعرب والدخيل في شعر العصر الجاهلي اتَّضح لي وجود شعراء لم يقع في شعرهم لفظ دخيل قط، وشعراء يكثر المعرب في شعرهم كثرةً تسترعي الانتباه، وشعراء قَلَّ عدد المعربات في دواوينهم، ويترجَّح فيها العدد بين العشر والعشرين.

فالذين يكثر المعرب في شعرهم هم الذين احتكوا بالأعاجم، أو عاشوا على تخوم الأمم الأخرى، كالشعراء الذين عاشوا في اليمن، أو على سِيف بحر

العرب، وحضرموت، وشعراء الحيرة الذين مدحوا المناذرة، وشعراء الشام الذين خالطوا الغساسنة. وكلما توغلنا في قلب الجزيرة قلَّ الدخيل أو انعدم. ونادراً ما وجدنا شاعراً أعرابياً عاش في قلب الصحراء، ، استخدم لفظاً دخيلاً إلا ما ندر. فقد استخدم سُحيم لفظتين دخيلتين من الفارسية، فقال:

فلم أرَ مثلي مُستغيثاً بِشَربةٍ ولا مثلَ ساقينا المصرِّدِ ساقيا

فاللفظة «مصرد» معربة من «صَرد» وأصلها «سَرْد» بمعنى بارد.

وقوله:

كُسِيت قميصاً ذا سوادٍ وتحتَهُ قميصٌ من القوهيِّ بِيضٌ بنائقُهْ

والقوهي نسبة عربية إلى كلمة «قوه» وأصلها «كَوه» بمعنى الجبل. ومنطقة كوهستان منطقة جبلية إيرانية اشتهرت بنسج القمصان.

وقد نجد شاعراً عاش في الأطراف، واحتكَّ بقبائل نفذَ فيها التأثير الأعجمي، ومع ذلك قلَّ عنده المعرب كالنابغة الذبياني الذي قصد جلَّقَ والحيرة، ومدح أمراءهما. وممن ندر الدخيل في شعره: السموءل، وعُروة بن الورد، والنَّمر بن تَوْلب، وقيس بن الخطيم،وحاتم الطائي، ومن ورد شعرهم في بعض المجموعات الشعرية، فلم أجد في ديوان أيِّ واحد منهم أكثر من كلمة أو كلمتين. وأن بعضهم تسرَّبَ إليه عدد من الدخيل، ولكنه لم يكن بذي أهمية؛ ففي ديوان الخنساء خمس عشرة لفظة، وفي شعر زهير عشر، وعند عمرو بن شأس عشرون، وكذلك عند عنترة بن شداد. ولعلَ حسانَ أغزر شعراء الجاهلية والإسلام من المقلين؛ فقد ورد في ديوانه ثلاث وثلاثون لفظةً دخيلة. بينما نجد تفوقاً كبيراً في عدد الدخيل عند بعض الشعراء كالأعشى الذي زاد عدد الدخيل في شعره على الخمسين، ويأتي عديُّ بن زيد دُوَينه، لعيشهما الدائم بين المناذرة والفرس.

ولاحظتُ أن شعراء البدو أقلُّ استخداماً للمعرب والدخيل ممن عاشوا في المدن، لذلك نجد ذلك نادراً عند شعراء بني هُذيل وبني الححاس، ونجده كثيراً في شعر ربيعة وغسان والحميريين..

وقد راجعت دواوين شعراء الجاهلية، من أمثال: زهير، والنابغة، وعدي، ونهار، والأعشى، وعنترة، والمرقِّش، وعَبيد، والسموءل، ولبيد، وطرفة، والشَّنفرى، وأمية، وامرئ القيس، وحاتم، وابن مَعدي كرب، والمتلمِّس، وعَمرو بن شأس، والأسود، والنمر، والمنخَّل، والمثقِّب، وسُحيم، وأبو دؤاد، وآخرين..

وراجعت شعر شعراء رسول الله ﷺ كحسان، وابن رواحة، والخنساء، ودواوين: الحطيئة، وضِرار، وكعب، والقُطامي، وذي الرمة، وصَريع، ومتمم... فرأيت أن الدخيل عندهم - باستثناء حسان - قليلٌ جداً إذا ما قورن بالعصر الجاهلي.

وقرأت من دواوين العصر الأموي: ديوان جرير، والأخطل، والفرزدق، والأخنس، وجميل، وكثير، والجعدي، والطفيل، وقيس، وابن قيس الرقيات، والعجّاج، ورؤبة، والكميت، ودُريد، وابن أحمر... فرأيت الدخيل عندهم يقلُّ - قلته في صدر الإسلام - لأن المسلمين كانوا مشغولين بالفتوح وروحَ العروبة تطغى على أنفاسهم الشعرية، ولأن الأمويين عرب أعراب عاشوا بعيدين عن العراق واليمن، ولأن شعراءهم إما من قبائل بدوية، وإما أن موضوعاتهم لم تضطرهم إلى استخدام هذا النوع من الألفاظ، باستثناء الأخطل الغساني والوليد بن يزيد الماجنين.

حتى إذا دلفنا إلى العصر العباسي وجدنا أن الدخيل يطغى كثيراً بسبب عيشهم في الحضارة وبين قصور الخلفاء والأمراء، وانغماسِهم في المجون ومجالس الأنس، ووصف الطبيعة، وارتدائهم الحرير، وتحليهم بالزينة والجواهر.. وهذا كله تقريباً من عوامل كثرة المعرب والدخيل.

وقد قرأت شعر: بشار، وأبي تمام، والبحتري، والمتنبي، وأبي فراس، وابن الرومي، والخالديين، وسلم الخاسر، وابن المعتز، والصنوبري، وكشاجم، وابن مفرغ، والباخرزي، وابن جَهم، ومِهيار، والواساني، وابنَ طباطبا، وأبي الشمقمق، وابن حجاج، وابن سُكرة، والخوارزمي،

والعبدلكاني، والأرَّجاني، والزَّوزني، والمِيمندي، وابن سناء الملك، وابن عبد ربه. ومن شعراء الخوارج: عمران، وقطري، والطرماح...

فرأيت الدخيل عندهم مستفحلاً ولا سيما أبو نواس وابن مفرغ والصنوبري. وخرجت بقرابة ألف بيت في كل واحد لفظ دخيل أو أكثر.

وإنْ نحن توقَّفنا عند نهاية العصر العباسي، فليس لأن التعريب توقف أو قل، بل رأيناه ازداد وتنوع في العصرين المملوكي والعثماني، لكنَّ كثرة الشعر، وتدنِّي مستواه، وتكرار المعرب، دفعنا إلى التوقف عند هذا الحد. كما أن المعرب استمرَّ وجوده في العصر الحديث، ونعتقد أن وجوده سيستمرُّ ويزيد.

وقد ركزت اهتمامي على شعر شعراء عصر الجاهلية لمعرفة قِدم المعرب وعراقته. وركزت على العصر العباسي لأنه عصر الحضارة، والترجمة، واختلاط الثقافات العربية بثقافات الشعوب الأخرى المسلمة وغير المسلمة. ولاحظت ارتباط الدخيل بحياة العبث والخمر والطبيعة، ولم يكن الشعراء جميعاً منغمسين بهذا.

على أنني أعدُّ الأعشى أمير الشعراء في المعرب والدخيل، لأنه أكثر الشعراء قاطبة لإيراده مثل هذا النوع من المفردات، ولأن قسماً كبيراً منها كان الأول في استخدامه لها، وتنوعها بين الفارسية والسريانية والرومية. وإن كثرة هذه الألفاظ في شعره دفعت بعضَ النقاد إلى الشك والتظنِّي بصحة شعره، ولا سيما قصيدتُه الميمية التي يمدح بها إياس بن قَبيصة، حيث إننا نجد ثماني عشرة لفظةً دخيلة في سبعة أبيات، أغلبها أسماء أزهار. غير أن شكهم في غير موقعه، لأن الأعشى عاش حيناً في اليمن، وغرس الكرمة في بعض ربوعها، وشربها وأشربَها، ولأنه مدح الأمراء على طول سيف البحر، ولعله الوحيد الذي مدح أمراء الجنوب بهذه الكثرة من القصائد، ودخل بلاط المناذرة، ولعب بأدوات الموسيقا واستمع إلى عزفها، وتلهَّى في القصور ومجالس الطرب، وطوَّفَ في أحضان مختلفة من الطبيعة. يقول الأعشى في أدوات الموسيقا:

والـنـايَ نـرمٍ وبـربـطٍ ذي بُـحَّـةٍ والصنجَ يبكي شجوَهُ أن يُوضَعا

ففي البيت ثلاث أدوات موسيقية. ونجد في أبيات أخرى: المستق، والطنبور. ومن أبياته التي تتعدد فيها أسماء الأزهار قوله:

لنا جُلَّسانٌ عندَها وبنفسجٌ وسيسَنْبَرٌ والمَرْزَجوشُ مُنَمْنَما

إلى جانب ما يستخدمه من حرير كالديباج، والثياب كالدَّيابوذ (ثوب ينسج على نيرين) والتبان (سراويل قصيرة كسراويل السباحين)، والأَرندج (الجلد الأسود). إضافة إلى بعض الأعلام الأعجمية كالدِّهقان، وابن هُرمز. وكلها ألفاظ معروفة في الحيرة، لكنَّ معظمها لم يكن معروفاً في مواضع أخرى.

ولم يدنُ من كثرة استخدام الأعشى للدخيل سوى الأخطل، والوليد بن يزيد، وأبي نواس وابن مفرِّغ الحميري، وكشاجم، والصنوبري. بل إن كشاجماً شابهه بتعدد المفردات الدخيلة في القطعة الواحدة، كقوله:

وسنبوسَجَةً مقلُوْ وَةٍ في إثرِ طَرْزينَهْ
وعندي لكَ دستَجَةٌ مطبوخٌ وقِنِّينَهُ
وطَيهوجٍ وفروجٍ أجَدْنا لك تَطجينَهْ
فما عُذْرك في أنْ لا تَرى في سُكره طينَهْ؟

ولم يستخدم الشعراء المعرب والدخيل لعدم وجود ندٍّ لهما في الفصيح العربي دوماً؛ فكثيراً ما نجد:

1 - أنهم يستخدمون المعرب مع بذل العربي له في مجالس الأنس للتفكُّه، كقول أبي إسحاق الموصلي:

إذا ما كنتَ يوماً في شَجاها فقلْ للعيد يَسقي القوم بُرّا
فإنَّ السقيَ مكرمةٌ ومجدٌ ومدفأة إذا ما خفتَ قَسرا

وكلمة «بر» أصلها بالفارسية «پُر: مملوء».

2 - أو يستخدمونه للهزل، كقول العدوي:

أنا العربيُّ الباك

من كلمة «پاك» الفارسية بمعنى طاهر ونقي.

3 - أو مراعاة للقافية، كقول العجاج:

كما رأيتَ في المُلاء البَرْدَجا

والبردج هم السبيُ، من كلمة «بُرْدَه» اسم مفعول بالفارسية بمعنى مسبيّ ومأخوذ. وعربها بالجيم، لأنهم يحولون الهاء إلى جيم في التعريب. وقد ذكر الجواليقي[1] روايةً عن أبي حاكم «أن رؤبة بن العجاج والفصحاء كالأعشى وغيره، ربما استعاروا الكلمة من كلام العجم للقافية لِتُستطرف، ولا يصرفونه، ولا يشتقون منه الأفعال». وأتى على ذلك مثالاً برجز العجاج والعدوي.

4 - أنهم يُدخلون المعرب عمداً في شعرهم تفاصحاً بأنهم يُحسنون اللغات الأخرى، ويتصرفون باللفظ، كقول أبي المهدي (وهو من شواهد الجواليقي):

يقولون لي: شَنْبِذْ، ولستُ مُشَنبذاً طوالَ الليالي، أو يزولَ ثَبيرُ
ولا قائلاً: زُوذاً، ليعجلَ صاحبي وبِستانُ في صدري عليَّ كبيرُ

وشنبذ: فعل أمر بمعنى اجعله يوم «شنبه» أي يوم السبت. والكلمة فارسية من أصل سرياني. مشنبذاً: مُسْبتاً. وزوذاً: بسرعة. بستان: الثدي. وذكر الجواليقي «بستان» بمعنى خُذْ، فعل أمر، وهو خطأ.

5 - أنهم يستخدمون الدخيل من العامية في الشعر، لكن هؤلاء من الشعراء المتأخرين، في العصر العثماني، مما لم ندرسه. ولكننا رأينا ذكر الشاهد زيادةً للفائدة. قال ابن معروف:

ملكُ الملاحِ تَرى العيو نَ عليه دائرَةً يَطَقْ
ومخيمٍ بَينَ الضلو عِ، وفي الفؤادِ له سَبَقْ

و«يطق» كلمة تركية دخيلة بمعنى الفراش أصلاً، وكانت تستخدم بمعنى الجند من حرس خيمة الملك.

(1) المعرب: 9.

6 - أنهم يتعمدون ذكر المعربات في الشعر التعليمي، كقول أحدهم في تعداد الكواكب السبعة:

لا زلتَ تَبقى وتَرقى للعُلا أبداً ما دامَ للسبعة الأفلاكِ أحكامُ:
مهرٌ وماهٌ وكيوانٌ وتيرٌ معاً وهرمسٌ وأناهيذٌ وبَهرامُ

وهي فارسية، ومعانيها على التوالي: الشمس، القمر، زحل، عطارد، المشتري، الزهرة، المريخ.

opeikandl.com

نماذج من المعرب والدخيل في الشعر

آرا: نعم، فارسية وأصلها: آرى، بكسرة مائلة. قال المعري:

إذا قيلَ لكَ: اخشَ اللـ ـهَ مَولاكَ، فقُلْ: آرا

آس: ضرب من الرياحين. قال عنترة:

وأورَقَ فيها الآسُ والضَّالُ والغَضا ونَبْقٌ ونِسْرينٌ ووردٌ وعَوْسَجُ

أَبْرَيسَم: الحرير، من الفارسية: أبريشُم. قال ذو الرمة:

كأنَّما اغْتَمَّت ذُرا الأجبالِ بالقزِّ والأبريسَمِ الهَلْهالِ

إبريق: وعاء صبِّ الماء، من الفارسية: آب: ماء، وريز: ساكب. قال عدي:

ودَعا بالصَّبوحِ يوماً فجاءَتْ قَينةٌ في يمينها إبريقُ

أَبْزَن: وعاء معدني يستعمل للاغتسال شبيه بالبانيو. من الفارسية: آبْزَن. قال أبو دؤاد الإيادي:

أجوفُ الجوفِ، فهْوَ منه هواءٌ مثلُ ما جافَ أَبزناً نَجَّارُ

أُبَّهَة: العظمة والبهجة. مركبة من «بهاء» العربية وقبلها «آب: ماء». قال بشار بن برد:

زَوْرُ ملوكٍ عليه أُبَّهةٌ تعرِفُ من شعرهِ ومن خُطَبِهْ

أَبيل: الراهب، أو القسّ القائم على قرع الناقوس، واللفظة آرامية. قال الأعشى:

فإني وربِّ الساجدينَ عشيَّةً وما صَكَّ ناقوسَ النصارى أبيلُها

أُتْرُجّ: نوع من الحمضيات، يدعى الكبّاد، واللفظة فارسية. قال عبيد بن الأبرص:

تخالُ ريقَ ثَناياها إذا ابتسمتْ كمزْجِ شهدٍ بأترُجٍ وتفّاحِ

أُرْجُوان: الصبغ الأحمر، والكلمة سنسكريتية. قال مليح بن الحَكم:

كأنَّ الأرجوانَ على ذُراها ... وديباجَ العراقِ دمٌ نَجِيرُ

أَرَنْدَج: الجلد يُدبغ بالعفص حتى يسودَّ. فارسية من «أرندَه». قال العجاج:

وكلَّ عيناءَ تُزَجِّي بَحزَجا ... كأنَّه مُسَرولٌ أرَنْدَجا

أَسْبَذ: الجواد، أو البرذون مركبة من الفارسية «أسب: جواد» والذال محوَّلة عن هاء النسبة «أسبَه». وهو جواد كان يُعبد في الخليج. قال طرفة:

خُذوا حِذْرَكم أهلَ المشقَّرِ والصَّفا ... عبيدَ اسْبذٍ، والقَرْضُ يُجزى منَ القَرْضِ

أُسْطُمّ: وسط القوم وأشرافُهم، والكلمة يونانية. قال العجاج:

يا ليْتَها قد خرجَتْ من فُمِّهِ ... حتى يعودَ المُلْكُ في أُسْطُمِّهِ

أَسْفِنْط: من أسماء الخمرة، والكلمة يونانية. قال الأعشى:

وكأنَّ الخمرَ العتيقَ من الإسْفِنْـ ... ـطِ ممزوجَةً بماءٍ زُلالِ

أُسْوار: الفارس، من الفارسية. قال القلاخُ بنُ حَزَن:

ووتّرَ الأساورُ القِياسا ... صُغْدِيَّةً تنتزِعُ الأنفاسا

وعربوها مجازاً بمعنى حلقات الزينة في المعصم. قال عمرو بن أحمر:

عَذَّبني ذو الجلالِ بالنارِ ... إنْ هامَ قلبي بذاتِ أُسْوار

إضْبَل: زَريبة الدواب، والكلمة يونانية. قال الشاعر:

لولا أبو الفضلِ ولولا فضلُهُ ... لسُدَّ بابٌ لا يُسَنَّى فَضْلُهُ

ومن صلاحِ راشدٍ إضبَلُهُ

أَطْربون: المقدَّم في الحرب، والكلمة يونانية. قال عبد الله بن سَبرة الحرَشي، وقد قاتل بطريقاً من الروم، فقُتل الرومي، وقُطعت أصابع الحرَشي:

فإن يكنْ أطربونُ الروم قَطَّعها ... فقد تركتُ بها أوصالَهُ قِطَعا

إقليد: المفتاح، والكلمة يونانية. يُنسب إلى تُبَّع في حجِّه للكعبة:

وأقَمنا به الدهرَ سَبتاً ... وجَعلنا لبابهِ إقليدا

إكسير: الجوهر، والكلمة يونانية. قال الشاعر:

إكسيرُ فِسْقٍ كلٌّ بمفردهِ ... مركَّبٌ من مدبِّرٍ فاسِدِ

أُنموذَج: مثال الشيء، من الفارسية أصلها «نمودَه». كما عربوها من غير همزة منذ العصر العباسي. قال البحتري:

أو أبلقٍ يَلقى العيونَ إذا بَدا مِن كلِّ لونٍ معجبٍ بِنَموذَجِ

بازْدار: صاحب الباز ومربيه. والكلمة فارسية مركبة من «باز» الطائر الجارح، و«دار: صاحب، مالك». قال أبو فراس:

ثم تقدمتُ إلى الفُهّادِ والبازداريينَ باستعدادِ

باسَ: فعل ماض بمعنى قبَّلَ، من المصدر الفارسي «بوسيدَن: التقبيل». قال الشاعر:

شادِنٌ قد أزالَ هَمًّا عظيماً عندما عانقَ المحبَّ وباسا

باسور: مرض معروف، جمعه البواسير، من السريانية. قال ابن طليق:

غادرْتُ سرمكَ المبوسِرَ مَهدو مَ النَّواحي من طولِ كرٍّ وفرِّ

باطِية: إناء للخمرة واسع الأعلى ضيق الأسفل، عربيه الناجود، والكلمة فارسية. قال الأعشى:

من زُقاقِ التَّجْرِ في باطيةٍ جَونةٍ حاريَّةٍ ذاتِ رَوَحْ

باغ: الحديقة، البستان، فارسية. قال أبو الفتح البُستي:

لا تُنكرَنَّ إذا أهديتُ نحوَكَ مِن علومِك الغُرِّ أو آدابِك النُّتَفا
فقيِّمُ الباغِ قد يُهدي لصاحبهِ برسمِ خدمتهِ مِن باغهِ التُّحفا

بَرْبَط: العود، فارسية مركبة من «بَر: صدر» و«بَت: بط»، أي صدر البط. قال الأعشى:

وبَرْبَطُنا مُعْمَلٌ دائماً فقد كانَ يغلبُ إسكارَها

بِرْجيس: نجم المشتري، من الفارسية. قال رؤبة:

أوطَفَ يَهْدي مُنْبِلاً عَجوسا كافحَ بعدَ النَّثْرة البِرْجيسا

بَرْش: معجون يُعمل من دهن الحشيش، من الآرامية: بَرْشَعْثا، أي بَرء ساعة. قال خَضِرٌ الموصلي:

تبدَّلْ عن البرشِ المبلِّدِ بالطِّلا فعالَمُ أهلِ البرش: غمرٌ وجاهلُ

فما البرشُ إنْ فتشتَ عن كُنْهِهِ دُوَيْهِيةٌ تصفَرُّ منه الأناملُ

بُرْنُس: كلُّ ثوبٍ غطاء الرأس جزء منه، من اليونانية. قال ابن خطيب داريّا:

كأنَّما شحرورُها راهبٌ يردِّدُ الإنجيلَ في بُرْنُسِ

بِرِنْس: الأمير، من الفرنسية والإنكليزية. قال العماد الإصبهاني:

شَكا يَبَساً رأسُ البرنسِ الذي بهِ تنَدَّى حسامٌ حاسمٌ ذلك اليَبَسا

بَطْرَك: الرئيس المسيحي، من اليونانية: باثْرياخس. قال الراعي:

يَعلو الظواهرَ فرداً لا أليفَ لهُ مشْيَ البطركِ عليهِ رَيْطُ كَتّانِ

بِطريق: رتبة قائد الجيش، باليونانية. قال الشاعر:

فلا تُنكروني، إنَّ قومي أعزَّةٌ بطارقةٌ، بيضُ الوجوهِ كرامُ

بَليد: خامل، غير ذكي، من الفارسية: «پليد: النجس، الغبي». قال ابن مُخارق:

وصاحِبْ كلَّ أروعَ دَهْشَميٍّ ولا يَضحَبْك ذو الجهلِ البَليدُ

بَم: من أوتار المِزهر وأغلظها صوتاً، من الفارسية. قال الطرمّاح:

البَمُّ والزِّيرُ وكأسُ الطِّلا أَولى بمثلي مِن سؤالِ الدِّيار

بَنْد: العلم الكبير بالفارسية، وعربت كذلك بالقائد والعسكر. قال الزَّفَيانُ السَّعدي:

إذا تميمٌ حشدَتْ لي حَشداً على عناجيج الخيولِ جُرْدا
مُلْبَسَةً سَبائباً وبُرْدا تحتَ ظلالِ رايةٍ وبَنْدا

بَهْ بَهْ: كلمة فارسية دالة على التعجب والاستحسان. أنشد القالي في أماليه لشاعر:

مَن عزائي قال: بَهْ بَهْ سنخٌ ذا أكرمِ أصلِ

بوري: نوع من القصب تُنسج الحصر منه، ويقال لناسجه: الباري. قال العجاج:

كالخُصِّ إذ جلَّلَهُ الباريُّ

بُوصي: ضرب من السفن، وتطلق كذلك على الملاّح، فارسية. قال سَلاّمة بن جندل:

يُقَمِّصُ بالبوصيِّ فيهِ غواربٌ متى ما يخُضْها ماهرُ اللجِّ يغرَقِ

بُوقالة: كأس الخمرة ثم عمَّ استخدامها لكل شراب، فارسية أصلها «بِياله»، وقيل: يونانية. جمعها العرب على بواقيل؛ قال أبو نواس:

فمن رأى النيلَ رأَيَ العينِ من كثبٍ فما رأى النيلَ إلا في البواقيلِ

بَيْدَق: الراجل والماشي، وفي أحجار الشطرنج هو الجندي، من الفارسية «بِياده». قال الفرزدق:

منعتُكَ ميراثَ الملوك وتاجَهم وأنتَ لِدِرعي بيدَقٌ في البيادِقِ

بِيعة: كنيسة النصارى واليهود، والكلمة سريانية أصلها «بيضة» بمعنى القبة، والعين عندهم يقابلها ضاد بالعربية، والعكس، قال الشاعر:

أطُوفُ بها لا أرى غيرَها كما طافَ بالبيعةِ راهبٌ

تاج: قبعة الملك المرصعة، فارسية. قال حسان:

قد أراني هناكَ حَقَّ مَكينٍ عندَ ذي التاجِ مَجلسي ومكاني

تامور: كلمة سريانية الأصل عربها العرب بمعانٍ عدة، منها الدمُ كقول أوس بن حجر:

نُبِّئتُ أنَّ بني سُحيمٍ أَدخلوا أبياتَهم تامورَ نفسِ المنذِرِ

وعلى معنى صومعة الراهب كقول ربيعة بن مقروم:

لَدَنا لبهجَتِها وحُسْنِ حديثها ولهمَّ من تامورهِ يتنَزَّلُ

تُبّان: السراويل القصيرة، فارسيتها بفتح التاء، مركبة من «تَن: جسم»، و«بان: حام». قال ابن مُقبل:

أَصواتُ نسوانِ أنباطٍ بمصنَعَةٍ بَجَّدْنَ للنَّوح واجْتَبْنَ التَّبابينا

تَخْتدار: صاحب العرش، ثوب نفيس، من الفارسية. وعلى المعنى الأخير قال عدي بن زيد، واختصرها ضرورة شعرية:

تلوحُ المشرفيةُ في ذُراهُ ويحلو صفحُ تخدارٍ قشيبِ

تُرْس: ما يحمي المحاربَ من لباس وحديد. والكلمة يونانية معناها الأصلي: الحجر الذي يوضع خلف الباب لإيصاده. قال البحتري:

مِن مُشيحٍ يُهْوي بعاملِ رمحٍ ومَليحٍ مِن الـسِّنانِ بِتُرْسِ

تُرُنْج: ثمر من الحمضيات عربيُّه المَتْك ويدعى الكبّاد، والكلمة فارسية. قال صريع الغواني:

جَزى الله مَن أهدَى التُّرنجَ تحيَّةً ومَن بما يَهْوَى عليهِ وعَجَّلا

تُرُنْجان: ضرب من الريحان، فارسيته «تُرُنگان». قال صاعد الأندلسي:

لم أدرِ قبلَ تُرُنجانَ مررتُ بهِ أنَّ الزمردَ أغصانٌ وأوراقُ

تُفّاح: فارسية من «توپا». قال بشار:

ورُضابٍ ذي أشَرٍ أغَرَّ كأنَّما غُبِقَتْ مشاربُهُ منَ التُّفَّاحِ

تِكَّة: رباط السراويل، والكلمة آرامية. قال مطيع بن إياس:

لا تُصَيِّرْني في الوُدِّ كمنْ قطعَ التكَّةَ قَطعاً ثَنِعا

تَنْبَل: الكسول، القصير القامة، من الفارسية. وعلى المعنى الأخير قال حسان:

قومٌ إذا ما صِيحَ في حُجُراتِهم لاقَوْا بأنذالٍ تَنابِلَ عُزَّلِ

جام: كأس، قارورة، من الفارسية. قال أبو نواس، وفي بيته ثلاث كلمات معربة هي: إبريق، درياقة، جام:

قد باتَ يَسْقيني دِرْياقةً سالتْ منَ الإبريقِ في الجامِ

جاموس: الثور، من السنسكريتية مركبة من «كاو: بقرة» و«ميش: لاحقة للمذكر». قال الراجز:

ليتٌ يدُقُّ الأسَدَ الهَمُوسا والأَقْهَيينِ: الفيلَ والجاموسا

جُراب: لُفافة الرِّجل، من الفارسية «كور: قبر» و«پا: قدم». كما عربت بمعنى الكيس، قال أبو الشَّمَقْمق:

ولقد قلتُ حينَ أَقْفَرَ بَيتي مِن جُرابِ الدَّقيقِ والفَخَّارَهْ

جِرِبّان: قِراب السيف، جيب القميص. من الفارسية «گريبان: لُبّة القميص». قال جرير:

إذا قيلَ: هذا البَيْنُ، راجعتُ عَبرةً لـها بِـجُـرُبّـانِ الـبَـنِـيـقَـةِ واكـفُ

جَرْدَبان: حافظ الرغيف والمراد به البخيلُ الحريص، من الفارسية «كرده بان». قال الطفيل الغنوي:

إذا مـا كـنـتَ فـي قـومٍ شَـهـاوَى فـلا تـجـعَـلْ شِـمـالَـكَ جَـرْدَبـانـا

جُرْز: العمود الحديدي الحربي المسمى بالدبُّوس، من «گُرز» الفارسية. وعربت كذلك بمعنى المِقرعة. قال قَطري بن الفُجاءة:

تـناولْتُهُ بـالسَّـيـفِ والـخـيـلُ دونَهُ فـبـادَرَنـي بـالـجُـرْز ضَـرباً مُـخـالِـسا

جِرْيال: الصبغ الأحمر، وما يشبهه كالخمر. والكلمة يونانية، وقيل: فارسية. قال الأعشى:

وسَـبـيـئـةٍ مـمـا تـعـتّـقُ بـابـلٌ كـدمِ الـذَّبـيـحِ سَـلَـبْـتُـهـا جِـرْيـالَـهـا

جُلاّب: شراب يُعقد بالعسل وماء الورد. والكلمة فارسية مركبة من «گُل: ورد، زهر» و«آب: ماء». قال ابن حجاج:

فـنـقـطـةٌ مـن دمِ أَوْداجِـهِ أنـفـعُ لـي مـن رِطْـلِ جُـلاّبِ

جُمان: حبات اللؤلؤ، والكلمة لاتينية. قال لبيد:

وتضيء في وجه الظلامِ منيرةً كـجـمـانةِ الـبَـحْـريِّ سُـلَّ نـظـامُـهـا

جَنْك: آلة موسيقية وترية ونحاسية، من الفارسية. قال الشاعر:

وكـأنَّ قَـوس الـغـيـمِ جَـنْـكٌ مُـذْهَـبٌ وكـأنَّـمـا قـطـرُ الـحَـيـا أوتـارُهُ

جُوالق: العدل الكبير من الصوف أو الشعر، والكلمة تركية. قال الشاعر في امرأة:

وهْـيَ شَـوهـاءُ كـالـجـوالـقِ فُـوهـاً مُـحـتـجـافٌ يـضِـلُّ فـيـه الـشَّـكـيـمُ

جُؤذر: ولد البقرة الوحشية، من الفارسية. قال عمرو بن معد يكرب:

وأغَـرَّ مَـصـقـولاً وعـيـنَـيْ جُـؤذَرٍ ومـقَـلَّـداً كـمـقـلَّـدِ الأُدْمـانِ

حُبّ: الجرة الكبيرة لحفظ الماء أو الغلال، والكلمة آرامية: خُبّ وخُنْب. قال الشاعر مُلغزاً:

وذي أذنٍ بـــلا سَـــمْـــعٍ لـــه قـــلـــبٌ بـــلا قَـــلْـــبِ
إذا اســـتـــولـــى عـــلـــى حُـــبٍّ فـــقُـــلْ مـــا شـئـتَ فـي الـصَّـبِّ

خان: المنزل، فندق التجار، وهي فارسية. قال بشار:

قومٌ إذا ما أتى الأضيافُ منزلَهُمْ لم يُنْزِلوهم ودَلُّوهُم على الخانِ

خُرْديق: حساء يُعمل من الدقيق والسمن، وندعوه الحريرة، وهي فارسية. قال الراجز:

قالت سُليمى: اشْتَرِ لنا دقيقا وهـاتِ بُـرّاً نَـتَّـخِـذْ خُـرْديـقـا

خَريدة: العذراء الحييَّة التي لم تُمسس، وهي اسم مفعول بالفارسية معناها: المشتراة. قال ابن المعتز:

أشـبـاهُ آنـسـةِ الـحـديـثِ خـريـدةٌ كالـشـمـسِ لاقَـتْـها نجومُ الأَسْعُدِ

خُشْكَنان: نوع من المعجنات المحشوَّة بالمكسرات، من الفارسية «خُشك: يابس»، و«نان: خبز». قال الراجز:

يـا حَـبَّـذا الـكـعـكُ مَـشْـروذْ وخُـشْـكـنـانٌ وسَـويـقٌ مَـقْـنـوذْ

خِنجَر: السكين القصيرة التي تعلق بالخصر، فارسية مركبة من «خون: دم»، و«گر: آخذ، سالب». قال الأخطل:

أمِن عَوَزِ الأسماءِ سُمِّيتَ خِنجراً وشَرُّ سلاحِ المسلمينَ الخناجرُ

خَنْدق: ما يحفر حول الأسوار، من الفارسية اسم مفعول «كَنْده: محفور». قال النابغة الذبياني:

فـدوَّخْـتُ الـبـلادَ، فـكـلُّ قـصـرٍ تـجـلَّـلَ خـنـدقـاً مـنـهُ وحـامِ

خِيم: الطبيعة، السجية، وهي فارسية. قال حاتم الطائي:

ومَن يبتدِعْ ما ليس من خِيمِ نفسهِ يَدَعْهُ، ويغلبْهُ على النفسِ خِيمُها

داغ: العلامة، السِّمَة، وعربيُّها المِيسَم. قال الصنوبري:

وذي احـمـرارٍ كـأنَّـه عـلـمٌ فـيـه سـوادٌ كـأنَّـه داغُ

دَرْب: الطريق الضيق بين الجبال وفي الثغور، من الفارسية. قال امرؤ القيس:

بكى صاحبي لما رأى الدربَ دونَهُ وأيـقَـنَ أنّـا لاحـقـانِ بـقـيـصـرا

دِرْياق: الخمرة، من اليونانية. قال حسان:

يُسْقَون دِرياقَ الرحيقِ، ولم تكنْ تُدْعى ولائدُهُم لِنَقْفِ الحنظلِ

دَسْت: كلمة فارسية عربت بمعانٍ عديدة: الديوان، مجلس الوزارة، صدر البيت. وكلها من كلمة «دست: يد». قال المعري:

من آلةِ الدَّسْتِ ما عندَ الوزيرِ سِوى تحريكِ لحيتهِ في حالِ إيماءِ

وعلى معنى الصحراء من «دَشت». قال الأعشى:

قد علمتْ فارسٌ وحميرُ والـ أعرابُ بالدَّسْتِ أيُّكم نَزَلا

دُكّان: شيء كالمصطبة يُقعد عليها، وهي فارسية. ذكرها المثقِّبُ العبدي، وفيه أخرى معربة هي الدرابنة أي الحرّاس، فقال:

فأبقَى باطلي والجِدُّ منها كدكانِ الدَّرابنةِ المَطِينِ

دِمَقْس: الحرير الأبيض، والكلمة نسبة إلى دمشق على القلب من اليونانية. قال الحارث اليشكري:

الكاعبُ الحسناءُ تَرْ فُلُ في الدِّمَقْسِ وفي الحريرِ

دِهْقان: صاحب القرية، والكلمة فارسية. استخدمها أبو نواس على معنى تاجر الخمرة:

خَطَبْنا إلى الدِّهْقانِ بعضَ بناتهِ فزَوَّجَنا منهنَّ في خدرِهِ الكُبرى

دوشاب: نبيذ التمر أو الدبس، من الفارسية بمعنى العصير المغلي. قال ابن المعتز:

لا تخلطِ الدُّوشابَ في قدحٍ بصفاءِ ماءٍ طيبِ البَرَدِ

دِيباج: الحرير الغليظ الملون، من الفارسية. واستخدموها بمعان أخرى؛ فقد وصف بها أبو نواس بشرة خدَّي محبوبه فقال:

بابِ بَنِيَّةِ الوضّاحِ ظبيٌ على ديباجَتَيْ خدّيهِ ماءُ

رَوْنَق: الطلاوة، الحسن، من الفارسية «رو: وجه» و«نيك: حَسَن». قال النابغة الذبياني:

وأبيضَ كالملحِ ذي رونقٍ إذا عضَّ في مِعصمٍ يَقْطَعُ

زاج: **ملح يستخدم في الصباغ، من الفارسية «زاگ». قال البحتري:**

وجوهُ حُمَّادِكَ مسودَّةٌ أم صُبِغَتْ بعديَ بالزاجِ؟

زَخْرفة: **الزينة، والكلمة يونانية. وقيل: فارسية. قال ابن المعتز:**

يا مَن تبَجَّحَ في الدنيا وزُخرفِها كنْ من صروفِ لياليها على حَذَرِ

زُرْفين: **الحلقة الصغيرة، حلقة الباب، من الفارسية. قال ابن المعتز:**

على بستانِ خدَّيْهِ زَرافينٌ من العِلْجِ

زُمُرُّد: **حجر كريم شديدة الخضرة، يونانية. قال السريُّ الرفّاء:**

يُزْهَى براءٍ من زمرُّدِ شَعرهِ خُلِقَتْ منكَّسَةً على الثَّغرِ

زنديق: **الذي يقول بدوام الدهر، الملحد. وتطور المعنى إلى الظريف الرقيق الدين. قال ابن دريد:**

وإنْ كان ذا ذهنٍ رَمَوه ببدعَةٍ وسَمَّوه زِنديقاً، وفيه يجادلُ

ساذَج: **البسيط، الغافل، من الفارسية «سادَه: غير ملون، بسيط». قال ابن سناء الملك:**

ساذَجةٌ لكنها بالحُسنِ قد تزوَّقَتْ

سِبْت: **كل جلد مدبوغ تُتخذ منه النعال، من الفارسية. قال كعب بن زهير:**

منَ اللائي ألفَنَ جنوبَ إيرٍ كأنَّ لهنَّ من سِبْتٍ نِعالا

سَجَنْجل: **المرآة، سبيكة الفضة، من اليونانية بمعنى مسدَّس الزوايا. قال امرؤ القيس:**

مهفهَفَةٌ بيضاءُ غيرُ مُفاضَةٍ ترائبُها مصقولةٌ كالسَّجَنْجَلِ

سَذَق: **عيد قومي فارسي يسمونه ليلة الوقود، يحتفلون فيه بعد مرور مئة يوم على مرور أول الشتاء. قال عبد العزيز بن يوسف:**

كأنَّ نارَ الأميرِ ساطعةٌ من نارِ قلبي استعارَها السَّذَقُ

سَرَق: **الحرير الأبيض، والكلمة يونانية. قال الزَّفَيان:**

والبيضُ في أيمانِهم تألَّقُ وذُبَّلٌ فيها شَباً مذلَّقُ

يطيرُ فوقَ رؤوسِهنَّ السَّرَقُ

سَرْمُوزة: نوع قديم من الأحذية، والكلمة فارسية من بلاد ما وراء النهر. قال الأزهري:

مُماطِلٌ، رِجلي شكتْ تردُّدِي إليهِ
وكانَ لي سرموزَةٌ قَطَّعْتُها عليهِ

سَطل: إناء ذو عروة، من اليونانية وعربيُّه: القَدَس. وتلفظ سَيطل؛ قال الطرمّاح يصف ثوراً:

حُبستْ صُهارَتُه فطلَّ عِثانُهُ في سَيْطَلٍ كُفئتْ له يتردَّدُ

سُكُرْدان: خوان الشراب، خزانة الأشربة والأطعمة. مركبة من «سُكْر» العربية، و«دان: لاحقة مكانية». قال ابن قَزْل:

وافَى السُّكردانُ، وفي ضِمْنِهِ مُطَجَّناتٌ من دَراريجِ

سَميد: لبُّ الدقيق وأخشنُ منه، فارسيته بالذال. قال ابن الرومي:

خذْ يا مريدَ الأكلِ اللذيذِ جَرْدَقَتَي خبزٍ منَ السَّميذِ

سَوْسَن: اسم زهرة بالفارسية. قال الصنوبري:

قمصانُ خِيريٍّ ملوَّنةٌ وغلائلٌ من سَوْسَنٍ زُرْقِ

شاكِريّ: الأجير، العامل، من الفارسية «شاگِرد». وعربت في شعر الأعشى:

وحَمَلْنَ ربَّهُمُ الأجَلَّ هديةً في الشاكريَّةِ عاتِياً مَصْفودا

شاهَسْفَرم: زهرة الريحان، وتسمى الريحان السلطاني. قال الأعشى، وفيه ثلاث كلماتٍ معربة:

وشاهِسْفرمْ والياسمينُ ونَرْجِسٌ يُصَبِّحُنا في كلِّ دَجْنٍ تَغَيَّما

شَوْذَنيق: الصقر، الشاهين، من الفارسية. وتلفظ شوذانِق؛ قال المتنبي:

كَقَشْركَ الحِبْرَ عنِ المهارِقِ أرودُه منه بكالشُّوذانقِ

شِيزَى: الجفنة المصنوعة من خشب الشيز، وهي هندية أو فارسية. قال الحطيئة:

قد يملأُ الجفنَةَ الشِّيزى فيُتْرِعُها من ذاتِ خَيْفَينِ مِعشاءٍ إلى السَّحَرِ

صائك: العَرَق، عبرانية. قال امرؤ القيس:

وراحَ كتيسِ الرَّبْل ينفُضُ رأسَهُ أذاةً بهِ من صائكٍ متحلِّبِ

صَرْد: البرد، فارسية من «سَرْد». قال سُحيم:

فلم أرَ مِثلي مُستغيثاً بشَرْبةٍ ولا مثلَ ساقِينا المُصَرَّدِ ساقِيا

صَوْلَجان: العصا المعكوفة للعب بالكرة، فارسيتها «جولگان». قال ابن المعتز:

ورأسُه كمثلِ فَرْقٍ قد مُطِرْ وصدغُهُ كالصَّولجان المنكبِرْ

طاس: جفنة الخمرة من النحاس، من الفارسية «تاس». قال أبو نواس:

يا طِيبَهُم وعتيقُ الراحِ تُحْفَتُهم بكلِّ نوعٍ من الطاساتِ رَحْراحِ

طَبَرْزين: الفأس الحربية التي يعلقها الفارس على سرج جواده. من الفارسية: «تَبَر: فأس» و«زين: سرج». قال جرير في رجل اسمه مُجيب:

كادَ مُجيبُ الخبثِ تَلقى يمينُهُ طبرزينَ قينٍ مِقْضَباً للمفاصلِ

طُرْخان: رتبة عسكرية مغولية، ثم غدت لقباً لبعض الأمراء، أصلها المغولي «تور خان: البراءة الخانية». مدح ابن أبي حصينة أحد أمراء بني مرداس فقال:

بَنى من الفخرِ ما لم يبغهِ أحدٌ إلا الطراخينَ من أجدادِهِ الغُرَرِ

طَنْبور: آلة موسيقية وترية ذات عنق، وهي فارسية مركبة من «دُنْبَه: أَلية الحمل» و«بَرَه: الحَمل». قال الأعشى:

وطنابيرَ حسانٍ صَوتُها عندَ صنجٍ كلما مُسَّ أرَنْ

طوب: الآجُرَّة، من اليونانية. قال المعمار:

فصلُ الشتاءِ أتانا باليُبْسِ بعدَ الرطوبَه
فصلَ الربيعِ أغثنا فقد رُجِمْنا بطوبَهْ

طَيْلسان: رداء أخضر مدور يلبسه العلماء والشيوخ، من الفارسية. قال سَوّارُ بنُ المضَرِّب:

وليلٍ فيه تحسَبُ كلَّ نجمٍ بَدا لك من خَصاصةِ طيلسانِ

غَليون: أنبوب من خشب مجوَّف يحشى فيه التبغ لتدخينه، والكلمة إيتالية. قال عبد الغني النابلسي:

غلاييـنُ الدخانِ زهَتْ وطالتْ لها القصباتُ، واعتدَلَ الزمانُ

فاداش: الصاحب، من الفارسية «پاداش». استخدمها عدي بن زيد بمعنى الأصحاب:

وغُضْنَ على الحيقارِ وسطَ جنودهِ وبَيَّتْنَ في فاداشهِ رَبَّ مارِدِ

فالوذَج: حلوى فارسية متميزة تُصنع من الدقيق والعسل والليمون. قال الشاعر:

أميرٌ يأكلُ الفالوذَ سراً ويُطعم ضيفَه خبزَ الشعيرِ

أصلها «پالودَه» وبالذال. فعربت بأشكال: فالوذ، فالوذج، بالوظة.

فَدَن: القصر، البناء الضخم، من اليونانية، وقيل: فارسية. قال علقمة الفحل:

يُوحي إليها بإنقاضٍ ونقنقَةٍ كما تراطَنُ في أفدانِها الرومُ

فُروز[1]: الطنف، الطِّرْف، وثوب مُفَرْوز: ذو تطاريف. قال أبو نواس:

بسطٌ من الديباجِ بيضٌ فروزَتْ أطرافُها بفراوِزِ خضرِ

فُستق: أشهر المكسرات، من اليونانية: pistakios. قال أبو نُخيلة الراجز:

بَرِّية لم تأكلِ المرقَّقا ولم تَذُقْ من البقولِ الفُسْتقا

فُسْطاط: الخيمة، من البيزنتية «فساتوم». قال عدي بن زيد:

آنساتُ الحديثِ في غيرِ فحشٍ رافعاتٌ جوانبَ الفسطاطِ

فُسْقِيَّة: بركة صغيرة عليها نافورة، من اللاتينية: piscina. قال الشهاب الحجازي:

هجوتُ فسقِيَّكم عامداً لأنَّها في اللهوِ أصليَّهْ

فُلْفُل: أهم التوابل الهندية، ومعناها عندهم التينة المقدسة. قال أبو نواس:

ممّا تخيَّرَهُ التُّجارُ، تَرى لها قَرْصاً إذا ذيقَتْ كقَرْصِ الفلفلِ

فِنْجان: كوب، وخُصَّ بكأس القهوة والشاي، من الفارسية «پِنگان». قال الأصيليُّ:

---

(1) سهونا عن ذكرها في المعجم الذهبي للمعربات.

قمْ هاتِها قهوةً كالمسكِ صافيةً تُحْيي النفوسَ، وشَنِّفْ لي الفناجينا

قاقُزَة: إناء لشرب الخمر والسوائل، من السريانية. قال النابغة الجعدي:

فظلْتُ كأنني نادمتُ كسرى له قاقُزَةٌ، ولِيَ اثنتانِ

قُبّان: ميزان الأشياء الثقيلة، من اللاتينية. قال الشاعر:

يا عجباً لقد رأيتُ عَجَبا حمارَ قبّانَ يسوقُ أرنبا

قِرْمِز: دودة شديدة الحمرة تسمى دودة الصباغين، وعربوها كذلك باللون الأحمر. واختلفوا في أصلها؛ فقالوا: سنسكريتية، فارسية، عبرية... قال الصنوبري:

تعالَ فالبسْ معي وألبسُ مِن نسجِ السكاكينِ حُلَّتَي قرمزِ

قَرَنْفُل: زهرة جميلة على شكل حبة القرنفل من التَّوابل، من الهندية أو اليونانية. قال امرؤ القيس:

إذا قامَتا تضوَّعَ المسكُ منهُما نسيمَ الصَّبا جاءتْ بريّا القرنْفُلِ

قُلْزُم: الابتلاع، وبه سُمي البحر الأحمر، من اليونانية. أنشد ابن الأعرابي:

ولاذِي قلازِمَ عندَ الحياضِ إذا ما الشرَّيبُ أرادَ الشريبا

قَلَنْسُوَة: نوع قبعات للرأس، من اليونانية. وجمعها العرب على قلانس وقلاسيّ. قال ابن المعتز:

ويجعلُ هاماتِ أعدائهِ قلانسَ يُلْبِسْنَ الرِّماحا

قُنَّبيط: اسم نبات أرضي يؤكل مطبوخاً، ويسمى قَرنبيط، وعرب بالزَّهرة، من اليونانية. قال جَندل:

لكنْ يَرَونَ البصلَ الجِرِّيفا والقُنَّبيطَ مُعْجِباً طَريفا

قَنْد: السكر، وشاع اليوم لقطع السكر، من الفارسية. وتصرف العرب به، قال الراجز:

يا حَبّذا الكعكُ بلحمٍ مَثْرودْ وخشكنانٌ مغ سويقٍ مَقْنودْ

قِنْديل: المصباح، من اللاتينية. قال ابن لَنْكَك:

أراكُمْ تَقلبون الحكمَ قلباً إذا ما صُبَّ زيتٌ في القناديلِ

قَواقيز: جمع قاقُزَّة وقاقوزة. وهو إناء لشرب الخمر. قال الأُقَيشر:

أفْنَى تِلادي وما جَمَّعْتُ من نَشَبٍ قَرعُ القَواقيزِ أفواهَ الأباريقِ

قُوس: صومعة الراهب، من السريانية. قال جرير:

لا وصلَ إذْ صرَّفَتْ هندٌ، ولو وقفَتْ لاسْتَفْتَنَتْني، وذا المِحْبِنِ في القُوسِ

قَوْصَرَّة: سلة التمر، والكلمة أعجمية، واستخدمها العرب كنايةً عن المرأة. يُنسب إلى الإمام علي:

أفلحَ مَن كانتْ له قَوْصَرَّهْ يأكلُ منها كلَّ يومٍ مَرَّهْ

قَوْنَس: الخوذة الحربية، أو قونس الفرس: ما بين أذنيه من الأعلى. قال طرفة بن العبد (وأراد: اضربَنْ):

اضرِبَ عنك الهمومَ طارِقَها ضربَكَ بالسَّوطِ قونَسَ الفرسِ

قُوهي: ثياب بيض اشتهرت «قوهستان: المنطقة الجبيلة» في إيران بها. قال سُحيم:

كُسيتُ قميصاً ذا سوادٍ، وتحتَه قميصٌ من القُوهيِّ بيضٌ بنائقُه

قَيْطون: بيت في بيت، يونانية وعربيها المَخْدَع. قال عبد الرحمٰن بن حسان:

قبةٌ من مراجلٍ ضربَتْها عندَ بردِ الشتاء في قَيْطونِ

كُذَيْنَق: مِدَقّ القصار الخشبي، من الفارسية. قال الشاعر:

قامةُ القُضعُلِ الضَّئيلِ وكفٌّ خِنْصَراها كُذَينقا قصّارِ

كَرْد: العنق، من الفارسية «كَرْدَن: العنق»، وحذفوا النون. قال الفرزدق:

وكنّا إذا القَيْسِيُّ نَبَّ عَتودُهُ ضربناهُ دونَ الأُنْثَيين على الكَرْدِ

كَرْدُوس: طائفة كبيرة من الخيل، كلُّ عظم كثير اللحم، من اللاتينية. قال عمرو ابن معد يكرب:

لَدُسناكمُ بالخيل من كلِّ جانبٍ كما داسَ طباخُ القدورِ الكَرادسا

كُرْكُم: الوَرْس، العصفر، قيل فيها: لاتينية، هندية، فارسية. قال البعيث:

سماويةٌ كُدْرٌ، كأنَّ عيونَها يُذافُ بها ورسٌ حديثٌ وكركُمُ

كعك: نوع من الخبز الهشّ أو اليابس، من اليونانية أو القبطية. قال الشاعر:

يا حَبَّذا الكعكُ بلحمٍ مَثْرودْ وخشكنانٌ وسَويقٌ مَقْنودْ

كَمَنْجَة: الآلة الوترية التي تدعى الكمان، من الفارسية «كمان: القوس» و«چه: علامة التصغير». قال الشاعر:

انهضْ خَليلي وبادِرْ إلى سماع كَمَنْجا
فليسَ مَن صَدَّ تيهاً وراحَ عنَّا كمن جا

كَوْسَج: أملط الشعر في عارضيه، فارسية. قال الباخرزي:

بُليتُ بكوسجٍ في عارضيهِ يعزُّ الشَّعْرُ عزَّ الكيمياء

كوش: الأذن، من الفارسية: گوش. قال ابن الرومي:

يا أصلمَ الكوش تلك صامَتةٌ جَذْعَ أنوفٍ وصلمَ أكواشِ

لازَوَرد: حجر كريم، وهو تعريب آخر لكلمة «لاجورد»، من الفارسية: لاژورد. قال الصنوبري:

ذهبٌ في لازَوَرْدٍ ولُجينٌ في عَقيقِ

ماخور: الحانة، الخمارة، من الفارسية: «مِي: خمرة» و«خور: الشرب». قال أبو بكر الخالدي:

سَقياً لماخورِ «حارثٍ» ولِما خُصَّ به من محاسنِ جُدُدِ

مانيذ: بقية الخراج، من الفارسية بمعنى الباقي، وجمعوها على موانيذ. قال الفرزدق:

خراجُ مواليذِ عليهم كثيرةٍ تُشَدُّ لها أيديهِمُ بالعواتِقِ

مَرْزُبان: قائد الثغور بالفارسية من «مَرْز: حدّ» و«بان: حارس، حام». قال جميل:

وأنتِ كلؤلؤةِ المَرْزُبانِ بماءِ شبابِكِ لم تُعْصَري

مِرْعِز: نوع من الماعز ذي الشعر الطويل، من السريانية. قال جرير:

كساكَ الحَنْبَطيُّ كساءَ صوفٍ ومِرْعِزَّى، فأنتَ به تُفيدُ

مَزَّة: التذوق، الطَّعم، من المصدر الفارسي «مَزيدن: التذوق، المصّ». قال ابن المعتز:

وكانتْ مودَّتُهُ حلوةً فصارتْ مودَّتُهُ مُزَّهْ

مُنْتُق: آلة موسيقية كالملعقة عليها أجراس، من الفارسية. قال الأعشى، وفيه مجموعة:

ومنتقَ يمينٍ ووتًّا وبَرْبَطاً يجاوبُهُ صنجٌ إذا ما ترَنَّما

مِصْطِكا: العلك الرومي المستخرج من شجرة المصطكا، من اليونانية. قال الشاعر:

فشامَ فيها مثلَ محراثِ الغَضا تقدِفُ عيناهُ بمثلِ المِصْطكا

مَكنوز: محفوظ، اسم مفعول من كنز الفارسية، وأصلها «كنج». قال النابغة:

صغارُ النَّوى مكنوزةٌ ليس قشْرُها إذا طارَ قشرُ التمرِ عنها بطائرِ

مَنْجنون: دولاب تديره دابة السقاية، من اليونانية. أنشد أبو علي القالي:

كأنَّ عينيَّ، وقد بانُوني غَرْبانِ في منحاةِ مَنْجَونِ

مِهْرَجان: عيد الخريف عند الفرس وأصلها «مهرگان». قال ابن مقاتل:

لا تقُلْ بُشْرى ولكنْ بُشْريانْ: غرَّةُ الدَّاعي ويومُ المهرجانْ

مُهْرَق: الورق المصقول تُكتب عليه النصوص الدينية، من الفارسية. قال عامر ابن الطُّفيل:

توَضَّحْنَ في عَلياءِ قفرٍ كأنَّها مهارقُ فَلُّوجٍ يعارضْنَ تاليا

مُوق: ضرب من الخفاف، من الفارسية. قال النَّمِرُ بن تَوْلب:

فتَرَى النِّعاجَ بها تمَشَّى خلفَهُ مشْيَ العباديينَ في الأمواقِ

مَيْدان: الساحة، من الفارسية «مِي: خمرة» و«دان: لاحقة مكانية». قال الصنوبري:

حتى أجارِيكَ في ميدانِ لهوِكَ ما أطاقَتِ اللهوَ في الميدان أَفراسي

نارَنْج: ضرب من الحمضيات التي تُصنع منه المربيات، من الفارسية. قال ابن المعتز:

كأنَّما النارنجُ لما بدَتْ صفرتُهُ في حمرةٍ كاللهيبْ

ناطور: حارس الزروع، من السريانية. قال الباهلي:

ألا يـا جـارَتـا بـأبـاضَ إنّـا وجَدْنا الريحَ خيراً منكِ جارا
تـغـذّيـنـا إذا هـبَّـت عـلـيـنـا وتـمـلأُ وجـهَ نـاظِـرِكُـم غُـبـارا

ناموس: القانون، الشريعة، وعربت من اليونانية بمعنى الشرف والعفة. كما عربها أوس بن حجر بمعنى الشَّرَك:

يـخـرجْـنَ مـن مُـلْـتَـبَـسٍ مـلـبَّـسٍ تـنـمـيـرَ نـامـوسِ القَطا المُنَمَّسِ

وعربها الكميت بمعنى صاحب سر الخير:

فأبلِغْ يزيدَ - إنْ عرضتَ - ومنذراً وعـمَّـيْـهـمـا، والـمـسـتَـسِـرَّ المُـنـامِـسـا

ناي: المزمار، القصبة، من الفارسية ويقال لها كذلك «ناي نَرم: المزمار الناعم». قال الشاعر:

أما تَرى الصبحَ يُخفي في دُجُنَّتِهِ كـأنَّـمـا هـوَ سِـقْـطٌ بـيـنَ أحـشـائي
والطيرُ في عَذَباتِ الرَّوحِ ساجمةٌ تـطابقُ اللحنَ بينَ العودِ والنائي

نَرْجِس: اسم زهرة صفراء وبيضاء، من اليونانية، شُبهت بها العيون، كقول أبي نواس:

لدى نرجس غضِّ القطافِ كأنه إذا مـا مَـنـحـنـاهُ الـعـيـونَ عـيـونُ
فـخـالـفَـه فـي شـكـلـهـنَّ بـصـفـرةٍ مـكـانَ سـوادٍ، والـبـيـاضُ جـفـونُ

نُشادِر: ملح الأمونياك، وهو مادة قلوية. من الفارسية «نوشادر»، وأصل الدال ذال عندهم، وكذا استخدمها بشار:

وكـلُّ فِـلـزٍّ مـن نـحـاسٍ وآنُـكٍ ومن زئبقٍ حيٍّ ونوشاذرٍ يُسْدي

نُورَة: الكلس المخلوط بالزرنيخ لإزالة الشعر، من الآرامية. قال الراجز:

فـابـعـثْ عـلـيـهـم سَـنَـةً قـاشـورَهْ تـخـتـلـقُ الـمـالَ اخـتـلاقَ الـنـورَهْ

نُوْرُوز: عيد أول السنة الإيرانية وعيد الربيع. ورد ذكره كثيراً عند الشعراء بلفظه، وبلفظ نيروز، واشتقوا منه:

نـــوْرَزَ الـــنـــاسُ ونـــوْرَزْ تُ، ولـــكـــنْ بـــدمـــوعـــي
وذكـــــتْ نـــــارُهـــــمـــــو والـــنـــارُ بـــيـــنَ ضُـــلـــوعـــي

نَيزَك: شعلة كوكبية كالرمح، الرمح القصير، من الفارسية «نَيزَه». قال ذو الرمة:

فيا مَن لقلبٍ مُسْتَهامٍ كأنَّه من الوجدِ شَكَّتْه صدورُ النيازِكِ

نَيلوفَر: ضرب من الرياحين ينبت في المياه الراكدة، من الخكريتية ومعناها: زرقاء الأجنحة. قال ابن المعتز:

وبِركةٍ تَزهو بنيلوفرٍ ألوانُه بالحُسْن مَنْعوتَهْ

نِيم: الفروة القصيرة تُصنع من جلود الثعالب، من الفارسية «نيم: نصف». قال جرير:

لبئسَ الفحلُ ليلةَ أشعَرَتْهُ عباءَتَها مرقَّعةً بنيمِ

هَزار: العدد ألف، واسم البلبل الأخضر، من الفارسية. قال أبو بكر الخالدي:

وإذا ما الهزارُ غرَّدَ في الغصـ ـنِ حكتْهُ الأوتارُ في التغريدِ

وَرَق: من الفارسية «بَرْگ» ومعناها ورق الكتابة وورق الشجر. قال ذو الخرق الطَّهَويّ:

إنّا إذا حَطْمَةٌ حتَّتْ لنا وَرَقاً نمارسُ العودَ حتى ينبُتَ الوَرَقُ

يَطَق: الفراش، السرير. وعربت من التركية بمعنى الحرس الذين يُعدُّون خيمة الملك قبل وصوله. قال ابن معروف:

ملكُ الملاح تَرى العيو نَ عليه دائرةً يَطَقْ
ومخيمٌ بينَ الضلو عِ، وفي الفؤادِ له سَبَقْ

يَلْمَق: الثوب المبطن بقطن ناعم كان التتر يرتدونه، وأصلها التتري «يَلمه». قال رؤبة:

تَرى له برانساً ويَلمقا دِبْساً وتَمراً في شَميطٍ أبْرَقا

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- الإتقان في علوم القرآن - السيوطي. مصر 1950.
- أثر الدخيل على العربية الفصحى - مسعود بوبو. دمشق 1982.
- الألفاظ الفارسية المعربة - إدي شير. بيروت 1908.
- البراهين الحسية - أغناطيوس يعقوب الثالث. جونية، لبنان 1969.
- تاريخ اللغة العربية - جرجي زيدان. بيروت 1980.
- تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب - أبو حيان الأندلسي. حماة 1342هـ.
- تفسير الطبري. القاهرة 1968.
- تنوير الحوالك - السيوطي. مصر 1343.
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور - السيوطي. بيروت.
- الزينة في الكلمات الإسلامية - أبو حاتم الرازي. مصر 1957.
- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل - شهاب الدين الخفاجي. مصر 1325هـ.
- الصاحبي في فقه اللغة - أحمد بن فارس. بيروت 1964.
- صحيح البخاري. بيروت.
- صحيح مسلم. بيروت.
- عصر السريان الذهبي - فيليب دي طرازي. ط 3 حلب 1991.
- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ - السَّمين الحلبي. تحقيق المؤلف. بيروت 1994.
- غرائب اللغة العربية - روفائيل نخلة اليسوعي. بيروت 1960.
- الغريبين - أبو عبيد الهروي. القاهرة 1970.
- الفائق في غريب الحديث - الزمخشري. القاهرة 1945.

obeikandl.com

- فقه اللغة – الثعالبي. مصر.
- الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية – جرجي زيدان. مصر.
- قاموس العوام – حليم دموس. دمشق 1923.
- القاموس المحيط – الفيروز آبادي.
- كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل – داؤد الچلبي. بغداد 1960.
- الكتاب – سيبويه. مصر 1966.
- الكنايات العامية – أحمد تيمور. مصر 1970.
- لسان العرب – ابن منظور.
- اللغات في القرآن – ابن مسنون. بيروت 1972.
- لغة حلب السريانية – جرجس شلحت. ط 3 حلب. بلات.
- المتوكلي – السيوطي. ليبيا 1986.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها – السيوطي. مصر، بلات.
- المستدرك على الصحيحين – الحاكم النيسابوري. بيروت.
- مشكلات اللغة العربية – محمود تيمور. مصر 1956.
- معاني القرآن – الأخفش. بيروت 1985.
- معاني القرآن – الفراء. بيروت 1987.
- معجم أعلام القرآن – المؤلف. ط 4، الكويت 1999.
- معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي – محمد أحمد دهمان. بيروت 1990.
- معجم تيمور الكبير – أحمد تيمور. القاهرة 1978.
- المعجم الذهبي (فارسي عربي) – المؤلف. دمشق 1992.
- المعجم الذهبي في الدخيل على العربي – المؤلف. أبو ظبي 2004.
- معجم المعربات الفارسية – المؤلف. دمشق 1987.
- المعرب من الكلام الأعجمي – أبو منصور الجواليقي. القاهرة 1361هـ.
- مُعيد النعم ومبيد النقم – تاج الدين السبكي. بيروت 1986.

obeikandl.com

- مغامرات لغوية - عبد الحق فاضل. بيروت، بلات.
- المفردات في غريب القرآن - الراغب الإصبهاني. بيروت (مصورة).
- المنجد - لويس معلوف. بيروت.
- المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب - السيوطي، تحقيق المؤلف. بيروت 1995.
- موسوعة حلب - خير الدين الأسدي. جامعة حلب، 1981.
- النهاية في غريب الحديث - ابن الأثير. مصر 1963.

obeikandl.com